

سنة الرحمن الرحيم

خير منطوق به امام كل مقال وافضل مصدر به كل كتاب في كل حال. مقدمة تنزيل النور
 وأخر دعوى سكان منازل الجنان. لما رسمت آيات جبروته على صفحات الانفس والافاق
 ورقمت سطوره عظيمة في جباه السبع الطبايا. ثم اولى ما بقي به ذلك. واهوى ما شفع به
 لك الملك. هو التحنن والاستعداد والاستجلاب. حسبما سرور رب الارباب. على نفس
 جوهره. توجهت بهيأته. واصوب سهم استخراج من كنائنه. واستنار نوار السموات
 والارض. وابهر سرار ملكوته بالطول والعرض. واحمد من حمد وحمد. واوفي من وعد وعهد
 محمد الذي استهجت بسم الله حصية سره البطي. وبابست بترب نغليه حضائر القدس فوق
 طابته سما. وعلى حواره الذي اجتهد وافي تأسيس قواعد الكلم. واستمر غوا في تشييد طوابط
 العلم. بعد فضاء ميطت على التمام. ونيطت في العايم. قد راعه ان الازم الكتاب.
 وادوم الفنون. والتخل باخذ الليالي لتسوير العيون. لم تنقط فرايدا. ومربط بالكتابة فوايدا
 ما رايت فنا الا وقد كنت فيه حطيا. والقيت غصنا الا وقد صرت فيه عند ليا. والكتاب
 الى احب من كل حبيب. واعجب لدى من كل عجيب. فان العلم فخر يبق على مرور الدهور
 والاحقاب. وذكر سوارته الاعقاب بعد الاعقاب. واول المجد وآخره. وباطن الشرف
 وظاهره. به يترقى على كل المرتب. وبه يتوصل الى المارب والمطالب. وهو اللامع مرعاه
 وهو الارفع معاه. يكمل العيون نورا. والقلوب سرورا. ويزيد الصدور انشراحا.
 ويغيد الامور انتفاحا. وهو الغم الأكبر. والخط الاوفر. والبغية العظمى. والمنية الكبرى. وتغني
 المعروف من باب الردود. كما ان الزيادة على الحد نفقا من الحدود. وايه هذا الشرف
 اذ لا يدرك بالامانة. ولا ينال بانهاون والتواني. وقد برز الله ذلك لاسما قبا الكرام
 صدور الانام. وبه والايام. حتى فرجوا جهدهم واجتهدوا هم. وبذلوا اعمارهم واعصارهم. فبذلوا
 قاصية المقاصد. وحلوا ناصية المراد. فالتفوا واجادوا. وصنفوا وافادوا. فبقى لهم الذكر الباقى
 على مرور الدهور والايام. والشكر السنن على كثر الشهور والاعوام. نور الله سبحانه فرحهم
 وغفر كنائهم ومصرحهم. ولما وقع في الله الجميل. لهذا المطلب الجليل. اردت ان احرط في سلمهم واعقد
 معهم لحظا قبل ان تبلى سرائر. وتغنى العناصر. واكون بجزمة العلم موسوما. وفي جملة منظوما
 وفي رياضته راعا. وفي افقه طالعيا. واستنير في ظلم الزمان بهذا المصباح. واعلم في درر النجاح.

هذا النجاح. لكن كنت في عصر عصفت فيه ابناء العلم نوايب الرمن. ونشبت فيهم
 حجاب الرمن. وحقق من بينهم باصعب امر وخيم. ذلك تعذر الغزير العليم. ولو ان من الله
 علينا في هذا الزمان. بمن اعز غناية معطوف. على رية اهل العرفان. وازمة عاطفة مفرقة
 الياسا طاب العلماء. كذا في زاوية الخول وبادية الاقول بهاء. وهو الوزير الاكرم.
 والذكر والاعلم. الملك النسيم. والعنسي النسيم. الاصدق. الاحق. الاوفر. الاعدل. الاجل.
 الاوفر. ستم النبي الاوفي. في عالم الاشياء. مصطفى باشا. سر الله ما يشاء. ولا زالت
 قلوب عبده الله اسنة عبده. وهو نظام المفاخر والمآثر. وغوث الشاكي وغيث
 الشاكر. ان لغفا غالا صابة تقدم لفظته. وان لحظ فالا حابة تخدم لحظته. تشمل اردية عواطفه
 منالك الافاق. وتلي من اودية عوارف مطامح الاحداق. جلب القلوب فصار ظاهرا
 في كل باطن. وحنت اليه الجوارح فخرت كل ساكن بل ملك الدهر فاصطلى ليا ليه اديهم.
 وقد بعث ايامه صوارم. وعصب اقماره. وثانيه ودر ايم. وجعل اوقاته ولايم. يتجنى
 الهال لاجل سلامه. ويمتد كفت الثريا لاسمحدث صوب غمامه. ويتضال كل منها فيصير
 منارته نور. وهذا حلية لجامه. وطائفة الدهر لحاسنه. ويتعظ بعد ما تحرى وتتحقق
 وتتحقق. كما من الجمل يضيئ صدره. ولا ينطق لسانه. حتى عرو بالند كجبين النسيم.
 ما ورد قد اقرنته وجهه الوسيم. وابتل جناح الهوى. واغر ورقته مقل السما فابست
 لغور الافاق. من شنب قطريا. فاشرفت الارض بنور ربها. وارضعت حوامل الرمن
 اجنة الارض في احشائها. الاراضية. فالخلق كلهم في الشكافي والنصالح والتراضية. ولهذا
 اعد النعم من كل جانب مديد. حتى خاب كل جبار عنيد. وطا رايته فضلا. الاقطار
 وعلاء الاعصار. يجلون الى حفرة الرضعة. وساحة المنفعة. لا زالت طمحا. للافاضل
 وعلازا الاواخر. الاوائل. بضياع ضاياع افكارهم. وبدايع رسائلهم. واسفارهم.
 فصاروا مغمدين بزوارف عوارف التي يصل اليهم على الدوام. ومنسطين بها احوالهم.
 غاية الانظام. لاسيما الراجلين اليه القاطعين السباب. والغلوات. عاينين به
 من مكارم الدهور والنعيمات. فلم ياتي شئ اجعله زريعة للوصول الى ذلك الجناب
 واشرف بتقبيل انا من الله تشايد منها اثار الهطال من السحاب. فاستغنت من نزول
 العوارف. واستغنت بالنون والقلم في تبين المعارف. مع ما به من مقاسات
 الاعزان ومعادات الزمان. بحيث يخرج كوسا علو. بها العلقم بل اشدها من اللام.
 والقلب رضى الايام. وعلى اضرة حقد من الكبير. واتقن الخطوب عاريا من الصبر.
 فاستغنت الراحة بالكناية بكنيت كاستماع الفاء من خبر اهل وليت حتى لغيت يوما
 بهل العبدان شيبا. وموهن العظم منه. واشتغل الرأس شيبا. فقام القلم في عراب طراف.

الالف بالهاتف بعد ابرهان على اسميتها يعرف الحالت مع اوبدفع بالعرف المعتمد
فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحسن واحمد وعالم ثبتت هو الف الوصل
كاستخرج واستوفى وكل الف لا شباع الفتحة في الاسم والفعل المجهول كالف فاعل
وفاعول وكل الف اصلها واو او ياء كبيع وقال في المحول وكل الف التانيث
من على فعل مثلثة الفاء كطوبى وذكرى وفرض وكل كلمة في آخرها الف ان كانت حرفا
فتكتب بالجمع بالالف الابل والى وعلى وحقة وكذا اذا كانت اسما مبنية الا
انتهى ومتى ولدى الا قوله لا الباب وان كانت اسما معربة زائدة على التثنية
فصاعدا فتكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو تنقلب الى الياء فيها الا في اكان قبل الف
ياء نحو العليا والديا كراية الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وربي عليهما للفرق وان كانت
الاسماء المعربة ثلاثية فتح ينظر الى اصلها الذي انقلب منه الالف فان كان ياء فتكتب بالياء
بغيرها على اصلها ويعدل من جواز ما لهما وان كان واو او فيكتب بالالف كوصا والفعل
الثلاثي ينظر الى اصلها واو فبالياء لا غير نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما ثم حذف
الياء واو فالحق بهاء والخطا ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فيكتب
بالالف ولا يحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذلك يختلف وما كتب
بالياء ان كان منونا فاختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني
انه يكتب بالالف وقياس سيبويه ان المنسوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان
جاء الالف من الواو والياء بان لم يكن شئ مما ذكر فان املت فالياء والا فالالف
وقد نزلت فيه وكتب زوات الياء بالالف جازم وكتب زوات الواو بالياء باطل
وقد زوى من يجوز بلامراء ومدد زوى فخر خطا وعامل وتذكر تانيث من العكس
اسهل فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل وكل همزة بعدها حرف مد كصورها
فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطا في حال النصب بالالف واحدة ومستمرة
بواو واحدة ومستمرة بياء واحدة وقد تقلب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب
بواو ولم ينعوا ان مستهزئين كذلك فكانهم لما استشفوا الواو من لفظها استعملوا
خطا ليس الياء في الاستعمال عليها وكل كلمة جتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى
ساكنة فكتب ان تقرأ او او ان كانت الاو له همزة او ياء ان كانت الاو له همزة
او الفان كانت الاو له همزة وكل اسم مد دخل فخلو همزة اما ان يكون اسما مطلقا
في الشبهة يمد على فتنون خطا ان واما ان يكون للتانيث فتكتبها في الشبهة او او
فان كان اسما مطلقا وسودا وان واما ان يكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كسا
وراء او مطلقا مثل خيل وخراب سراج وشمال فانت فيها بالخيار ان تكتبها

الالف بالهاتف بعد ابرهان على اسميتها يعرف الحالت مع اوبدفع بالعرف المعتمد
فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحسن واحمد وعالم ثبتت هو الف الوصل
كاستخرج واستوفى وكل الف لا شباع الفتحة في الاسم والفعل المجهول كالف فاعل
وفاعول وكل الف اصلها واو او ياء كبيع وقال في المحول وكل الف التانيث
من على فعل مثلثة الفاء كطوبى وذكرى وفرض وكل كلمة في آخرها الف ان كانت حرفا
فتكتب بالجمع بالالف الابل والى وعلى وحقة وكذا اذا كانت اسما مبنية الا
انتهى ومتى ولدى الا قوله لا الباب وان كانت اسما معربة زائدة على التثنية
فصاعدا فتكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو تنقلب الى الياء فيها الا في اكان قبل الف
ياء نحو العليا والديا كراية الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وربي عليهما للفرق وان كانت
الاسماء المعربة ثلاثية فتح ينظر الى اصلها الذي انقلب منه الالف فان كان ياء فتكتب بالياء
بغيرها على اصلها ويعدل من جواز ما لهما وان كان واو او فيكتب بالالف كوصا والفعل
الثلاثي ينظر الى اصلها واو فبالياء لا غير نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما ثم حذف
الياء واو فالحق بهاء والخطا ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فيكتب
بالالف ولا يحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذلك يختلف وما كتب
بالياء ان كان منونا فاختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني
انه يكتب بالالف وقياس سيبويه ان المنسوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان
جاء الالف من الواو والياء بان لم يكن شئ مما ذكر فان املت فالياء والا فالالف
وقد نزلت فيه وكتب زوات الياء بالالف جازم وكتب زوات الواو بالياء باطل
وقد زوى من يجوز بلامراء ومدد زوى فخر خطا وعامل وتذكر تانيث من العكس
اسهل فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل وكل همزة بعدها حرف مد كصورها
فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطا في حال النصب بالالف واحدة ومستمرة
بواو واحدة ومستمرة بياء واحدة وقد تقلب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب
بواو ولم ينعوا ان مستهزئين كذلك فكانهم لما استشفوا الواو من لفظها استعملوا
خطا ليس الياء في الاستعمال عليها وكل كلمة جتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى
ساكنة فكتب ان تقرأ او او ان كانت الاو له همزة او ياء ان كانت الاو له همزة
او الفان كانت الاو له همزة وكل اسم مد دخل فخلو همزة اما ان يكون اسما مطلقا
في الشبهة يمد على فتنون خطا ان واما ان يكون للتانيث فتكتبها في الشبهة او او
فان كان اسما مطلقا وسودا وان واما ان يكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كسا
وراء او مطلقا مثل خيل وخراب سراج وشمال فانت فيها بالخيار ان تكتبها

فصل الالف بكرة اللام هي اول حروف المعجم واول اسم الا عظم واول ما حلق به الله

به عباده في الوجود بقوله تعالى است بر بكم وهي من مقصود الحلق بمبدأ الخارج وبالسكون
اسم علم للكمال العدد بكمال ثالث رتبة مذكور ولا يجوز تانيثه بدليل ومعد كم ركن بحج الالف
وقولهم هذه الف درهم بمعنى الدراهم والالف جمع الكثير والالف جمع القليل والالف
لما دون عشرة الالف الوف واما الالف من الملاكمة في الالف وفي آل عمران بالالف
اما لان المراد بالالف الذي كانوا على المقدمة اولى شاة او وجوههم او من قائل منهم كما في
الانوار ثم الالف وكذا سائر الحروف الذي يتركب منها الكلام مسميات لا سيما تستجى بها
واسميتها لدخولها في حد الاسم وانضافها بخواصه وبه صرح الجليل وابوعلى ومارواه ابن
مسعود وبه لا قول الف حرف الخ فامراد الالف مسميات اي مسمى هذا اللفظ حرف كما
يشهد به فله حنة لان البنع صلح بصد وبيان مسميات الالفاظ التي تستجى بها لا الكلمات
ولا المركبات منها اذ الالف بمقام الترغيب تكثر الفائدة فالحنة بعد الحروف مطلقا
مكتوبة كانت او ملفوفة كالالفاظ في الهواميم والطوايسين وكلها يحصر الى غير ذلك قد تفرغ
في فتنان المراد من موضوع القضية زانة اللفظ الا ان يقتضى المقام والملاوة المنقذين على

وإذا مثل الثانية أن مثلها مفرقة مثل الأصلية وهو أجد فتقول كذا وان
ورد أن مثلها مفرقة مثل مفتوحة دخلتها مفرقة الاستفهام وذلك في صورتين
الأولى لام التعريف والثانية إيمان الله وإيم الله فانه مفرقة الوصل لا تكون مفتوحة إلا فيهما
والف الفاصلة تثبت بعد الواو والجمع في الحظ كترك والتمثيل بين الواو وما بعدهما والفاصل
بين علامات الأناث وبين النون الثقيلة كإفعلنا والف العوض بتبدل من التنوين كرايت
زيدا والف الضمة اجتمعت في أوائل الأسماء والف الوصل في أوائل الأسماء والأفعال
والف النون الحفيفة كشفعاء والف الجمع كجد وجبال والف التثنية والتفصيل كهو
أكرم منك واجهل منه والف النداء نحو أزيد زيد يارب والف النونية نحو وازيداه والف
الناثية كدة حمراء والف سكري وجبل والف التثنية كما في يذهبان وزيدان والالف
مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التثنية حيث سمو الهزرة والالف
باسم واحد والتميز بوضع الاسم للالف ونبتوا على كثرة الالف وقلة الهزرة بذلك حيث
لم يسموا الهزرة باسم خاص والهزرة والالف حرف واحد عند الفقهاء وحرفان في متعارف
الجمهور وقد يطلقوا الالف على الهزرة أما لكونها أسماء للكنة والمتحركة جميعا كما قيل أو على
سبيل المجاز لكونها تكتب في صورة الالف إذا كانت في أول الكلمة ووضع الخط أن يكتب
كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو منه أنت إذا اتصل
بالاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء نحو حاتم والام وعلام وذلك لشدة اتصال
حيث صارنا كاشي الواحد والاتصال المذكور أيضا ككتب عم ومم بغير نون ويكتب أنا زيد
بالالف إذا الوقف كذلك ومنه لكانا هو الله ربنا والتاثير في نحو حاتم بالهاء إذا الوقف
بها ويكتب النون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف إذا الوقف كذلك والالف
على ضربين لينية ومتحركة فاللينية تسمى الف والمتركة تسمى هزرة والالف إذا تحركت صارت
هزرة والهزرة إذا سكنت ومدت صارت الف ولهذا سمي بالهاء والرفع وقد
نظرت فيه كالف يربك الذئب في أعين الوفا ولو شاء يبدي للعبون كهزرة فلم من يكون
مدايرج كالهزرة البتة فلم في الغيب عون ونفرة وذكر ابن جني في شرح الصنعة أن الالف
ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة
في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الحظ لا في النطق على الهزرة
فان الهزرة تظهر صورتها في النطق لا في الحظ فجمع الهزرة والالف عند هم حرف واحد ولما كان
اسم الهزرة مستعجلا تميزا للمتركة والكنة لم تذكر في التبرج واقصر على الالف والالف ان كانت
حاصلة من اشتباع الحركات كانت مصونة والاف هي صامتة سواء كانت متحركة أو ساكنة
والصامتة تسمى هزرة والمصونة هي التي تسمى في النسخ حرف المد واللين ولا يمكن الابتداء

والصامتة ما عدنا والمصونة لا شئت منها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت
فيها ما لا يمكن تحديده كالباء والياء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الآن الذي هو آخر زمان
حبس النفس وأول زمان رساله وهي بالنسبة الى الصوت كالفقطة بالنسبة الى الحظ والآل
بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي امر
تحدث في مبداء حدوث الاصوات ثم انه لا خلاف في أن التاكن اذا كان حرفا مصوتا لا يمكن
الابتداء به قوم للجزية وجوزة الآخرون قال العلامة الكاظمي والحق هو هنا التفصيل بان
يقال ان كان التكون للكنة لا زما لنداء فيمتنع كالالف والاف فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم
سلامة لغتهم من كل لكون وبشاعة وحق الف الوصل الدخول في الافعال نحو انطلقوا وقد
وأما الأسماء التي ليست بجارية على افعالها فالالف الوصل غير داخل عليها وانما دخلت
على أسماء قليلة وجعلوا في الأسماء العشرة عوضا عن اللام المخدوفة حتى احتاجوا
في امرئ الى حمله على ابن جهم ان لامة هزرة ولحقها الحذف فيقال مروين فجعل هزرة الوصل
في اسم عوضا عن الصدر دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهزرة الوصل
ما عد الأسماء العشرة الماضية والمصدر والامر المحاسنة والسادسة وهزرة امر الحاضر من الثلاث
والهزرة المنفصلة بلام التعريف وتقلب هزرة الوصل الفا كما يفعل بالتي مع لام التعريف
نحو الله اذن لكم وهزرة القطع باب الافعال وهزرة الجمع وهزرة الحكم من كل باب وهزرة
الاستفهام وقطعت الهزرة في النداء ووصلت في غيره لان تعريف النداء اغنى عن غيرها
فجرى مجرى الهزرة الأصلية فقطعت وفي غير النداء عالم يتخلع عنه معنى التعريف راسا وجها
والهزرة في الصدر تكتب على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على
وفوق حركة ما قبلها كراس ولوم وزئيب وإذا كانت متحركة وسكن ما قبلها فخ تكتب على
وفوق حركة نفسها نحو يسئل ويلام ويأثم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كالوقف
بعد ساكن تنقل اليه حركاتها كسئل وإذا كانت متحركة بعد متحركة فخر كتحفيفها فوجبل بالواو
وقيل بالياء والباء في حرف حركتها وفي الأول المتصل به غيره لا يكون كالوسط فتكتب
بالالف نحو واحد ولاحد بخلاف لسلا لكثرة استعماله او كرامة صورته وبخلاف
لكن لكثرة وفي الألف تكتب بحرف حركة ما قبلها كقراء وقري ورؤفان سكن ما قبلها
حذفت كحبت وعل وهزرة الف التاثير المدودة الف في الاصل بخلاف المفصولة والالف
إذا ألما وجعل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها
تمثل على الانقلاب عن الواو والالف التاثير اذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو جبل وجبال
وسكري وسكاري وليت الناء كذلك بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلح واما
كانت الالف محتلة بالاسم كان حرفية على الناء فصارت مشاركتها في التاثير على غيرها

عدها على الحرف كما تاتيها ان وذلك منعت الحرف وحدها ولم تمنع التاء الامع سبب
والف التانيث التي مع الاسم وتغير بعض حروفه وتغير الاسم معها عن هيئته التذكير فزادت
على تاء التانيث قوة لكن دخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل في الافعال
الماضية للتانيث وتدخل المذكور للتأكيد والمبالغة نحو علامة وثبتة وتحذف الالف من الكلام
الابجدية الكثيرة الاستعمال كابرهم واسرئيل كما تحذف احد الواوين من داود والكثرة الافعال
ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الف
وحذفه ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخل الالف واللام يكتب
بغير الالف واللام فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحارث وقال حارث ولا يحذف
من عمران ويجوز الحذف من عثمان ومعاوية وسفيان وقران ويكتب الالف في نفس الكلام
مع الغير اذا كان واو ياء كما في نرجو ونكتبه في ذوا واقع من الثغاة وزيد الالف بعد
الواو واخر اسم مجموع نحو بنو اسرائيل واو لم لا يلبس بخلاف المفرد نحو ذو علم الاربوا وان ارفا
بلك واخر فعل مفرد او جمع مرفوع او منصوب الا جاء واو باو او عتوا والذين بنوا
الدار فان جاء واو عسى الله ان يعفوا عنهم في سورة التاء وسعوا في اياتنا في بناء
كذا في الاتقان وتكتب الف الصلاة والزكوة بعين او طهر والربا غير مضافات بالواو على لغة
من يفتح وزيد الالف بعد ياء شبيهها لها باو والجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف
بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل القرآن والحق ان مثل
ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان رضي الله عنه وفي غيره بالالف وقد علم
مالك بجرمة المخالفة فيما يقصد به البقاء كالمصاحف ولا يقصد به الا التفهيم كاللوح الصبياني
وما يجري مجرىها فيجوز ان يكتب على قانون الخط وقد اتفقت في حط المصحف اشياء خارجة
عن القياس التي بنى عليها علم الخط والهجاء وقال ابن درستوب حطان لا يباسح خط العروض
وحط القرآن واحد الفاضل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفة مبين في الاتقان وتدخل
الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعالى واذا كالموهم او وزنهم بخبرون
وتحذف اذا اردت كالموهم او وزنهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالموهم في انفسهم
او وزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل كالموهم وقد واعم لان الضمير مرفوع وزاد واو في تاء
فرقا بينه وبين منه والحق المشبه بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مدولين وبعد
الفحة والكثرة حرف مدولين واذا نسب الابن الى لقب وقد غلب على ابيه او صناعة
مشهورة قد عرف بها فتح تحذف الالف لان ذلك تقوم مقام اسم الاب ويكتب
بمنه عند ابنته خلافا بالالف والهاء واذا اسقطت الالف تكتب بمنه عند بنت خلانة
بالتاء قال بعضهم عدم وقوع الالف بين العليين مصطلح الكتاب وموافقا للعربية وانما في الحذف

العثمانية فالالف ثابت مطلقا وصفا كان او خبرا والخير الذي عدا قبل الياء يرى ابن جني ان اسمه
وقول المتكلمين لام الف خطأ سبقها وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء
اسماء الحروف البانيط قال ابن دريد الحروف التي استعملها العرب في كلامهم في الاسماء
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون مائة ثمانية وعشرين حرفا واما
الحرف التاسع والعشرون فحرف بلا حرف اي بلا تعريف وقال بعضهم لا يعد الالف اكنة
في حروف المعجم فابرا اسمها اما بان لا يعد حفا اصلا بناء على انها في الاغلب يكون متعقلة عن الواو
والياء والهمزة تحت مدلول الالف بناء على ان اسم الالف يتناولها معا وانها من متحدتان
ذاتا وانما التقدير بينهما باعتبار الكون في الالف والحركة في الهمزة ولهذا قيل الالف اما اكنة
او متحركة واقول لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوا الواو اكنة واسماءها كالف وباء وتاء
الياء واخرها ولم يأت هذا الطريق في الالف الهوائية لكونها فاضا فوا لام لذلك ولما جعلوا الالف
منظرة للام ناسب ان يكون الالف مظنة لها ايضا قال الشافعية لو جئني شخص على كذا احد حتى
يسئل كلامه ببعض الحروف تنوع الالف على الحروف وعندنا ان منع النطق واكثر الحروف
يسبب الالف اصله فضاء رسول الله بالدية كلها في الالف والالف **فصل الالف والباء**
كل متفتح يابج وهو في الاصل خلاف الاقرون ثم قالوا الرجل الطلوع الوجه ذي الكرم والمعروف
ابج وان كان اقرون ثم استعير للواضع على الاطلاق ومنه صباح ابج وابتلع الفجر وبتلج اذا انار
وامضاء وقد كان رسول الله صلعم ابج الوجه اي مشرقه بحديث ام ميمون في دلائل البهاقي
وغيره ولذا وصفته بانه ابج الوجه اي اقرون **الاب** وهو حيوان تولد من نطفة حيوان آخر
والاب في تعريف الاب ان يذكر الابن من حيث هو الاب لا يمكن تصور بدونه تصور الابن
كما يقال العرم البصر عما من شأنه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر في تعريف العرم مع انه خارج
عن ماهيته كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وانما احتج الى قيد الحيثية لتعدد حيثياته
لانه انما وجدوا وجبا الى غير ذلك فكونه ابا انما هو من هذه الحيثية المذكورة وقد
يراد بالاب ما يتناول الام اذ الكل من نطفته ما دخل في التولد وكذا يراد بالابن ما يتناول البنت
عند تعريفه حيوان تولد من نطفة شخص آخر من حيث هو كذلك وكل من كان سببا لايجاب
عليه او اصلاحه او فلو رده فواب له وارباب الشرايع المتقدمه كانوا يطلقون الاب
على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الاب الاصغر والله هو الاب
الاكبر ثم قلت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر
لما لم يمنع منه مطلقا مادة الفاد ولا يراد بالاب طريقه او الاعم من غير قرينة ولم ير في القرآن
والاسم مفردا وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله
تعالى من بني يعقوب نبي الهك والاله ابانك ابراهيم واسماعيل واسحق وكان

وقال اسمعيل ثم يعقوب والعرب يجعل القم ابا والحالة اما وقوله نع ورفع ابويه على العرش
يعني اياه وحالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف وابنت طه اباي
ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده و ابراهيم جد ابيه وليس المراد مجرد ذكر
الاباء والامهات في الترتيب المألوف بل ذكرهم ليدرك منهم التي ابتغها فداء بصاحب الملك ثم
اخذا عنه اولافا ولا على الترتيب والمراد من قوله نع كما اخرج ابوكم من الجنة ادم وحواء وورد
ايضا الخيال احد الابوين الا ان تسمية الجد ابا بمعنى التفرغ عنه بخلاف العم والخال فانها انما سميت
ابا للارزاق من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المرء وهذا المجاز مشهور في الشرايع السابقة
على ما ورد في الانجيل ان عيسى قال انطلق الى ابي وابكم واراد الرب سبحانه لانه القائم
بمصالح العباد واتمام امورهم ولان اصل بنه بالياء لما قبل ان معناه انه يبنه على بنه ابوه والبنوة
لا يدل على كونه بالواو والفتوة والغنى شبه الاب بالاس والابن بما يبنه عليه ولك ان يجعله
من البنانية وهي الشرف لانه شرف الابن عند العرب بالاب لكنه ليس كذلك في حق سيدنا
محمد وم كما قال وكل اب قد على ابن ذوى شرف كما على رسول الله وم بنه عدنان وقوله نع
ونادى نوح ابنة اى ابن امراته بلغة طية وقد قرئ ابنها والابن اب من حيث التولد من طية
غيره وقد يستعار الابن في كل شئ صغير فيقول الشيخ للثالث الاجنبى يا بنى ويسمى ذلك
رعيتة بالابناء والانباء في بنى اسرائيل يسمون امهم ببناءهم والحكام والعلماء يستعملون
المعلمين منهم ببناءهم وقد يكتفى بالابن في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس وابن
وبنت وروان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من
جبهة شئ او تربية او كثرة خدمة او قيامه بامر او توجهه اليه واقامته عليه هو ابنه كما يقال
ابناء العلم وانباء السبيل وانباء الدنيا ومن هذا سمي عيسى النبي انبا وذلك لتوجهه في كثير
احواله شطر الحق واستغراق اغلب اوقاته في جانب القدس قال العلامة محمد بن سعيد
الشهير بالبوسرى نور الله مرقدته وفي اعلى غرف الجنان ارقده ان بعض النصارى انقصر
لدينه واشتزع من البسمة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وحقه يقينية بقلب
حروفها وقرق نالوفها وقدم فيها واخر وفكر وقد فقتل كيف قد رثم عيسى وبس رثم ابر
واستكبر فقال قد انتقم من البسمة المسيح ابن الله المرفقت له فحيث رضيت البسمة
بيننا وبينك حكما وجوزت منها احكاما وحكما فلتستقر البسمة الا خيار منا على الاشرار
ولتفلق اصحاب الجنة على اصحاب النار قالت لك البسمة بل حالها انما انته
رب المسيح راعم الخ لا ام لها المسيح رب ما برج الله راعم المسلمين سئل ابن مريم اهل
الحرام لا المسيح ابن الله عز وجل لا امه ابنا الشجرة رحمهم وسلم اناب الى الله بقلته

ابن رسول الرحمة مني بلجم وايل من اسماء الله بلب كتبهم وترجمته بلجم بيت اللم الذي ولد فيه المسيح
الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسمة وقد تجرأت من وراء حمولها
حيث لا ولي لها من دون طلبها سيولا وغيتونا ولا يحسن استحسن كطنت الباردة فحيث
على منوالها وقابلت الواحدة بعشرة امثالها بل انبتت بما يفيك فيبهتت وبسمعت بقلتها
عن الاجابة وتعتك فتعلم به ان هذه البسمة اذا حصلت جملتها كان عددنا سبعمائة وستة
ولما نزل خوفنا جملها ان مثل عيسى كمثل ادم ليس له من شريك بحسب الالف التي بعد الالف
الجلالة ولا اشراك يزعم احد ابرهذي الله لنوره من ريث وبسقاط الف للجلالة فقد اجابتك
البسمة باللم يحيط به خبر وجاءت بك باللم تسلط عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم ان المعنى الحقيقي
للابن هو الصلابة كد اللول منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال
الابن والولد في ابن الابن مجاز ولهذا صرح ان يقال هذا ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن
ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا استعمل في ابن الابن او في معنى شامل له
كما في قوله نع يا بنى ادم فان ادم كون احد من ولدا ادم من صلبه موجودا عند وورد الخطأ قرينة صارفة
عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابنا لابنا فقط لا معنى شامل لابن الصلابة وابن الابن وهذا لا يدل
على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل الاولاد الصلبيين واولاد الانباء والحق ان اطلاق الابن
على ابن الابن لا يلزم اطلاق الولد على ابن الابن قطعاً فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد
في كل المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ
الولد مراداً خالفاً لفظ الابن او كان الابن اخص مطلقاً من الولد فلا يحتمل منع لان الاولاد تطلق
على اولاد الانباء بخلاف الانباء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن
على ابنا فيبينها عموم وحصول من وجهين فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد
ايضا وفي ما كان محمد ابا احد من رجاله حتى لم يكن ابا الحسن والحسين رضهما وتناول الولد
للميت لكونه اسم جنس واما اذا كان صفة نفى تناوله لها كلام ولا يطلق الابن الا على الذكر
هذا اكد ولد والبنون جمع ابن حالف بضميم جمع شئ لعله يقر بغيره اذ ان الخذف يقع
على الذكر والانات اذا اجتمعوا وقوله نع يذبحون ابنا ثم المراد الذكر خاصة **الابداع**
التي عبارة عن عدم النظم واصطلاحها ما يخرج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود
مثل انهم من الخلق بدليل يدع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل يدع
الان وقيل الابداع ايجاد الالبس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع
اخاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الدهني خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد
شئ غير مسبوق بمادة ولا زما كالعقول فيقابل النكرين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث
انها لكونه مسبوقا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانات

والأصل في ذلك أن الاستكشاف لا يكون في الاستكشاف ذلك وإنما
يسهل الاستكشاف بالاستكشاف فانه قد يكون باستكشاف والتكبر هو
أن يكون الاستكشاف بالاستكشاف ذلك بالتشيع وهو التزيم بالكثرة
ما عده والقسم أصل أن الفرق من الشيء فتوليها نسخة وجهت إلى ناحية ذلك للأعراض
ويعلم أن قول الشيء هو مثل أن يثبت ولا تقبل عليه والتولي للأعراض مطلقا ولا يلزمه
الأدبار فإن تولي الرسول من أم تكلم لم يكن بالأدبار والتولي بالأدبار قد يكون على حقيقته
كما في قوله بعد أن تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما في قوله نعم ثم توليتهم مدبرين والتولي
قد يكون الحاجة بدعوى الانصراف مع ثبوت العقد والأعراض هو الانصراف عن الشيء بالقلب
قال بعضهم المعرض والتولي يشتركان في ترك السلوك إلا أن المعرض أسوأ حالا لأن التولي
منه ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج إلى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي إذا
وصل بالي يكون بمعنى الأقبال عليه ثم تولي إلى الظل وإذا وصل بعن لفظا أو تقديرًا ففعله
الأعراض وترك العرب وعليه فإن تولي فإن الله عليهم بالمفدين والصدقة هو العدول
عن الشيء عن قلبه ويستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع بصدقة عن علم الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع
ولا يصدك عن آيات الله هم الذين كفروا وصدكم عن طمعه الحرام والصد أيضا هو الصرف
عن الخير خاصة والصرف المنع عن المعنى بالتحويل عن جهة وتظهر صدق حيث يستعمل
لما بمعنى عرض ومتعديا صدق غيره وقوله نعم فمن أظلم ممن كذب بايات الله وصدف
عنها الآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه **الآباحة** أبحث الشيء أحلته
وأبجته أظهرته ومنه المباح والآباحة شرعا ضد الحرمة في النهاية ضد الكراهية وفي المصنف
أن الحلل يتحقق الآباحة لأنه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لأن الجواز ضد الحرمة والآباحة
ضد الكراهية فإذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الآباحة أيضا فيثبت ضدها
وهو الكراهية ولا ينتفي الجواز اجتماع الجواز مع الكراهية كما في نكاح الامة المسلمة عند
العدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكناينة وأن لم يجز كلا النكاحين عند
الشافعي راجع بناء على مفهوم الوصف والشرط الذي ليس بجبة عندها وحكم المباحة عدم
الثواب والعقاب فقلنا وتركها ولا يلزمها عدم اللائم مطلقا فإن ذلك قد يختلف عنها
كما يختلف اللائم عن الحرمة والآباحة تزويد الأمرين شيئين يجوز الجمع بينهما وإذا لم يواحد
منهما كان امتثالا للأمر كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فلا يكون الآبين مباشرين
في الأصل وقص تدفع توهم الحرمة كما أن التسوية تدفع توهم الرجحان وأما التحجير فهو تزويد
الأمرين بين شيئين ولا يجوز بينهما كقولك تزوج زينب أو اختبها فلا يكون الآبين ممنوعين

في الأصل ومن ثم يجوز بين المعطوف عليه وجوز التغيير بين أمرين أحدهما ليس هو
والثاني لا وجه للتغيير بين أمرين أحدهما ليس والآخر للوجوب ولا يلزم أن يكون
التغيير بين أمرين متساويين بل قد يكون بين الفاضل والمفضول والآباحة والتحجير
قد يضاهيان إلى صيغة الأمر وقد يضاهيان إلى كلمة أو التحقيق أن كلمة أو لا أحد الأمرين
أو الأمرين وأن جواز الجمع واقعا عما هو محجب محل الكلام ودلائل القرائن وليس
المراد بالآباحة الآباحة الشرعية لأن الكلام في معنى كلمة أو محجب اللغة قبل ظهور الشرع
بل المراد بالآباحة بحسب العقل أو بحسب العرف في أي وقت كان وعند أي قوم كانوا
الآبدال هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء
مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة حاتمًا إذا دهرتها وسويتها ومنه يتبدل الله شيئًا ثم حلت
ويعم تبدل الأرض غير الأرض وقد يكون عبارة عن اخفاء الذات الأولى وإحداث
ذات أخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرنا والفايكون بان
الله يبدلهم جلودا غير الجلود المحترقة هم الذين يقولون أن الجلود بعض الأثام وكذلك
العلم والعلم وأن الأثام هو اللابس لهذا البدن والفايكون بان الجلود هو بعض الأثام
وأن الأثام هو هذا الشخص كما يقولون أن الجلود دابة يراد إلى الحالة التي
كانت عليها غير محترقة كما يقال كسرت صانع حاتم آخر من غير ذاك والآبدال والتبدل
إذا استعمل بالياء مثل ابدل الحبيث بالطيب وتبدل به فلا تدخل الباء مع الأعلى
المتركة والتبديل مثلها والتبديل يتعدى إلى المفعولين بنفسه مثل فاردنا أن يبدل
بنا غيرنا إلى المذهب به المبدل منه بالياء أو بمن مثل بدلتم بنوح خضاعا ومن خوف
أثام ومنه بدلناهم بجنتهم جنتين ويتعدى إلى مفعول واحد تقول بدلت الشيء إذا
غيرته ومنه فمن بدل بعد ما سمعه والآبدال فيكون من حروف العلم ويجوز ابدال الفعل
من الفعل إذا اتفقا معنى أو تقارنا وعدمه ومن يفعل ذلك يلحق أثمانا أيضا عطف
العذاب حيث قيل أيضا عطف بدل من يلحق ولذلك جزم وأبدال الجار والمجرور عن مثل
عطف من الناس عن أمرهم والآبدال في البدع هو إقامة بعض الحروف مقام البعض
وتعمل منه ابن فارس فافعل البحر أي افترق بدليل كل فرق **الآبد** الدوام والديموم
والآبد والآبد متقاربان لكن الآبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدد
والآبد فلا يقال آبد كما يقال زمان كذا وآبد منكر أي يكون التأكيد في الزمان الآبد نفيا
أو إثباتا للدوام واستمراره فصار كلفظ والبتة في تأكيد الزمان الماضية يقال ما فعلت كذا
فلما والبتة ولا افعل ابداء والعرف لا استغراق لأن اللام للتعريف وهو إذا لم يكن معهودا
يكون للاستغراق قيل الآبد لا يشي والجمع والآباد موكلا وآبد الآبدن معناه وهو الدائم من عمر

ايضا في قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك فان لم تعلم ما اعلم اي بلغ كل شئ انزل اليك وانتقاء ذلك يكون بانتقاء
فرد ما قالوا ان انتقاء الجزء يوجب انتقاء الكل وان الحق ان انتقاء الجزء غير
انتقاء الكل بل هو الرسول ان يبلغه الى طائفة ثم يبلغونه الى غيرهم **الابناء** مع
في الاصل النكاح بالارث من البلاء لكنه لما استلزم الاختيار بالنسبة الى من
يتم هذا العراقة لم يرد فيها وقال بعضهم يكون في الخير والشر معا يقال ابنته بلاء وفي
الطريقة بلاء وفي رواية الترمذي ينسب الرجل على قدر دينه على قدر طمعه والشكر على
قدر النعمة والافق على قدر المشقة **الابناء** من البيوت يقال ابنتك ابنته بلاء والابناء
قطع العمل والحكم والعزم **الابناء** الاملاء والاصغار وابرهم الشئ احكمه ام ابرموا امرا
اي احكمهم هل امرا من كيدهم بالرسول وانتفا على خانا مبرمون كيدنا لا اهلنا
الابناء الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تعالى ثم ينزل اي ينزل في الدعاء
الابناء ابراهيم اذ التزم واصلحه ومنه سكة مابورة **الابناء** الاقضاء والابادة الاملاك
الابناء موافقت الجنح بذكر وبوت **الابناء** الانكار والخرن والسكوت يقال ناطق
فابلس اي سكوت وانيس من ان يحج **الابناء** معواضدا لشي وارائه حقا كان ذلك
الشيء او بالاطلاق **الابناء** العقل والكبر والنفوة والبهجة وابتهت تأبها بتهنته وفطنته
فكلام الله لا يحول قوله وما ابرى نفسي اي انزلهما اب رجوع وابنت الشمس لغة في غايته
والبقاء ومساة الله طلبا لرضاه ورضاه بانه ابده عونا اي استخوذونا وانوابها اولادنا لهم
الحدود من عند الله لهم البع مائة ازوربه واشترجه هو الابن هو الذي لا عقب له
وابراهيم انتقل من ابرج من افاق وجدنا ابانا اي علما ما الذين ربونا بالعلم يا ابنت
لكن لا استعطف ويقال ايضا ابنا لا يا ابنته فتعوض الناء من ياء الاضافة ابنا
او ابنا اسماء الهلكة طبر ابابيل متفرقة او متتابعة مجتمعة ونظيره زنا ومعنى طبر ابابيل
هو زنا طهر ابابيل وابتاعوا واختبروا ابنا ابني ادم لصلبه يا بيل مؤمنا وقابيل كافر
وقال وقال الحسن عمن بنى اسرائيل لان علامة تقبل القران بان يكون قبل ذلك ابراهيم
عمن يهاجده الم فرعون قتاده والفتاح هو الضعيف سمي به تشبيها بالماء
المهادن ومن لم يهر في الطريق لا يسمي ابن السبيل كما لا يسمي مافرا ولا عابرا سبيل
الكل من يرد السفر وليس معه نفقة ابراهيم اسم سريانه معناه اب رجوع
العاموس اسم لحي وعليه هذا الا يكون معوا وقال بعض المحققين اجماع اهل العربية على ان
قطع العرب في ابراهيم وعنه مثل يوسف للجمعة والعلمية فبتين منه وقوع المغرب في القرآن
والسفر في القرآن لغة غير لغة العرب وانما هذا واشباهه وفاق وقع بين اللغتين قال

ايضا في قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك فان لم تعلم ما اعلم اي بلغ كل شئ انزل اليك وانتقاء ذلك يكون بانتقاء
فرد ما قالوا ان انتقاء الجزء يوجب انتقاء الكل وان الحق ان انتقاء الجزء غير
انتقاء الكل بل هو الرسول ان يبلغه الى طائفة ثم يبلغونه الى غيرهم **الابناء** مع
في الاصل النكاح بالارث من البلاء لكنه لما استلزم الاختيار بالنسبة الى من
يتم هذا العراقة لم يرد فيها وقال بعضهم يكون في الخير والشر معا يقال ابنته بلاء وفي
الطريقة بلاء وفي رواية الترمذي ينسب الرجل على قدر دينه على قدر طمعه والشكر على
قدر النعمة والافق على قدر المشقة **الابناء** من البيوت يقال ابنتك ابنته بلاء والابناء
قطع العمل والحكم والعزم **الابناء** الاملاء والاصغار وابرهم الشئ احكمه ام ابرموا امرا
اي احكمهم هل امرا من كيدهم بالرسول وانتفا على خانا مبرمون كيدنا لا اهلنا
الابناء الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تعالى ثم ينزل اي ينزل في الدعاء
الابناء ابراهيم اذ التزم واصلحه ومنه سكة مابورة **الابناء** الاقضاء والابادة الاملاك
الابناء موافقت الجنح بذكر وبوت **الابناء** الانكار والخرن والسكوت يقال ناطق
فابلس اي سكوت وانيس من ان يحج **الابناء** معواضدا لشي وارائه حقا كان ذلك
الشيء او بالاطلاق **الابناء** العقل والكبر والنفوة والبهجة وابتهت تأبها بتهنته وفطنته
فكلام الله لا يحول قوله وما ابرى نفسي اي انزلهما اب رجوع وابنت الشمس لغة في غايته
والبقاء ومساة الله طلبا لرضاه ورضاه بانه ابده عونا اي استخوذونا وانوابها اولادنا لهم
الحدود من عند الله لهم البع مائة ازوربه واشترجه هو الابن هو الذي لا عقب له
وابراهيم انتقل من ابرج من افاق وجدنا ابانا اي علما ما الذين ربونا بالعلم يا ابنت
لكن لا استعطف ويقال ايضا ابنا لا يا ابنته فتعوض الناء من ياء الاضافة ابنا
او ابنا اسماء الهلكة طبر ابابيل متفرقة او متتابعة مجتمعة ونظيره زنا ومعنى طبر ابابيل
هو زنا طهر ابابيل وابتاعوا واختبروا ابنا ابني ادم لصلبه يا بيل مؤمنا وقابيل كافر
وقال وقال الحسن عمن بنى اسرائيل لان علامة تقبل القران بان يكون قبل ذلك ابراهيم
عمن يهاجده الم فرعون قتاده والفتاح هو الضعيف سمي به تشبيها بالماء
المهادن ومن لم يهر في الطريق لا يسمي ابن السبيل كما لا يسمي مافرا ولا عابرا سبيل
الكل من يرد السفر وليس معه نفقة ابراهيم اسم سريانه معناه اب رجوع
العاموس اسم لحي وعليه هذا الا يكون معوا وقال بعض المحققين اجماع اهل العربية على ان
قطع العرب في ابراهيم وعنه مثل يوسف للجمعة والعلمية فبتين منه وقوع المغرب في القرآن
والسفر في القرآن لغة غير لغة العرب وانما هذا واشباهه وفاق وقع بين اللغتين قال

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من كان من ذرية سام بن نوح انزل الله عليه عشر
سنوات اياما لا يطعمها من اية طيرة اذ انما احققنا بعد عشر سنين ومائة سنة ومات
في يوم الاثنين مائة سنة ومائة سنة من تلك ايام القيمة لانه جرد في الله حين القي الى النار ومات
لقد عظم مؤمن يوم في النار فانه لم يسعوا حين صعدوا الناس يوم القيمة وانفقوا المفسر
على ان ليس يوسف جبار به جبرئيل وكساه ابراهيم ثيابا صارت النار عليه يرد او سلاما
وكان حين رموا به فيها ابن ست عشرة سنة **فصل الالف والثاني** **الاتباع** اتبع
بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قبل تبع واتباع بمعنى وهو اللغو
فاتباعهم فاعول اي لمخبرهم او كادوا ببقية مشددا بمعنى سار خلفه وقبل اتبع بقطع الالف
بمعنى اللغو والادراك وتوصلها بمعنى اتبع اثره اذ ركع اولم يدركه وفي الانوار في قوله
والشعراء يتبعهم الغاؤون قراء نافع بالتخفيف وقرى بالتشديد وتكون العين ثبوتها
لغيره بمعنى تشبها بما هو بلغ في ذلك المعنى وتفسير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم في الصالحين اتبع القوم وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او مر وابتك
فخصيت معهم واتبعت القوم ما فعلت اذا كانوا قد سبقوك فلتحقهم والاتباع هو ان
تفعل او تقول مثل قول الغير او فعله بناء على ما قاله او فعله ولهذا يقال وافقوا الشافعي ابا حنيفة
في كذا لان موافقة الغير او فعله بناء على ما قاله او تفعل مثل قول الغير او فعله
لاقتضاء الدليل ذلك لانه فعله او قاله ولا يقال تابعه لان قوله لم يكن مبنيا على قوله
بل كان مبنيا على الدليل خروجه قوله مثل قوله ويقال تابع المقتدى الامام لان فعله مبني على فعله
ويقال الفرقة الحنفية يتبعون ابا حنيفة وآل فعية الشافعي لانهم يتوالفونهم على حال
اما هم والاتباع ايضا هو ان يتبع الحكم على وزنها او رتبها اسباعا وتوكيدا حيث
لا يكون التاء مستعملا بانفراد في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للتاكيد
معنى كما في قوله تعالى ههنا امرنا والثاني ان يكون له معنى بلضم الى الاول لتزيين الكلام
لفظا وتعريفية معنى نحو قولك حسن وعليه عيسى وسبر ومن انواع الاتباع اذ قال
الكلام على زيد للمولود ومن احد ضربيه قسم وسيم كلامها بمعنى الجميل فيكون به التاكيد لان لفظه
مخالف للاول من الاخر شيطا ليطان اي لصوت لازم للشر وعطش اي عطش اي قروح
فمعنى الثاني غير الاول وهو لا يكا ويوجد بالواو واتباع حمير فذكر بضمير المؤنث كحديث
ورب الشياطين وما اضلاني واتباع كلمة في ابدال الواو وفيها هزة لهزة اخرى كحديث
ارجعن ما زورات غير ما جورات واتباع كلمة في ابدال الواو بابا ليا في اخي كحديث لاد
ولا تليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة لمصحتها كسلا وسلا واغلا لا وسلا
وكذا ان هذا ان لا حوان واما حيانك الله وتبارك في حديث اوم عليه السلام حين ائنه
فقلت

قلت
ابن عباس رضي الله عنهما
ابن عباس رضي الله عنهما
ابن عباس رضي الله عنهما

قلت مائة سنة لا يصحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يدونه بلغطين بعد التبع
فما يدونه لاغلا واحد فيقال حسن يس ولا يبارك الله فيك ولا تبارك ولا تبارك
الاتباع هو ان يتبع بطريق المجاز على صيرورة شئ شيئا آخر بطريق الاستحالة اعني
التحريك والاشغال ونظما كان او تدبر جريا كما يقال صار الماء هواء والنظفة انا والاكور
اي ان يتبع بطريق المجاز على صيرورة شئ شيئا آخر بطريق التركيب وهو ان يقيم
الشيء شيئا كان فيحصل منها شئ ثالث كما يقال صار القراب طينا والحشب سيرا
والظن لولا ان لا شئ في وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ما هو اطلاقا در منه عند
الاطلاق وهو المفهوم الحقيقي له بان يصير شئ بعينه شيئا اخر من غير ان يزول عنه شئ او
يضم اليه شئ من هذا المعنى باطل متعسف عقلا وذكر البرهان على امتناعه انما هو لان زياد وضوحه
لان لا نظري في اتحاد الوجود بالحق محال على كل حال من الاحوال والمحققون من الصوفية يرون
بالاخبار اعلام مراتب تقرب العبد من الحق بالمعنى لا بالنبية وقال بعضهم الاتحاد شهود
الوجود والحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق فيتحده الكل من حيث كون كل شئ
موجودا به بعد ما ينفك لامن حيث ان له وجودا حقا اتحادية فانه محال واتحاد الشئ
بالشياء كغيره متعسف بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة واعلم ان الام قد
الاشياء في ان كل وجود ان يتحد موجودا ان بحيث لا يبقى الاثنيتية بينهما فذهب المحققون
الى ان الاتحاد محال اليه فلا يثبت بينهما الالهة الفلاسفة فقال بعضهم بان الاتحاد النفس مع البدن وتوجب
بعضهم الاتحاد النفس مع العقل الفعال وزعم قوم من المثاليين ان النفس اذا عقلت
شئها احدثت مع الصورة المعقولة واليه ذهب ابو علي وذهب قوم من متصوفة الكلام
الى ان الاتحاد قطع عن الدنيا المتوجبة الى الله تعالى قد يتحد مع الله عن ذلك وزعم قوم من المتصوفة
الى ان الاتحاد محال لانه لا يثبت احد ما عن الاخر كما رجة الماء مع اللبن وهذا غير
صالح في الاثر اذ هو ذلك في الله سبحانه اذ عرفت هذا فنقول لا يمنع احد من استعمال
اللفظ في هذه الصيغة لا محذور فيه شرعا كلفظ الاتحاد مثلا فيقول المحدث اتحدت مع المحدث ويقول
المتكلم اتحدت مع الماظية ويقول المتكلم اتحدت مع الماظية ومعنى وحيث يقع هذا اللفظ من
فهم المتكلم لما كان يدور به نحو انفسهم واشياء الامر كله لله لا المعنى المفهوم الذي تعشقر
منه الحديث واما قول ابن زيد البطلان سبحانه ما اعظم شاني فهو في معرض الحكاية عن التبع
وذلك قول من قال اتحدت مع الماظية محمول على الحكاية وورد في الحديث قال الله تعالى على لسانيه
فان اتحدت مع الماظية فكذلك عن الله تعالى ما قاله ولما يقول بان السالك اذا اتحد
بالله في الله وفي الله يستغرق في بحار التوحيد والعرقان بحيث يقتضي ذاته في ذاته وصفا
في صفاته وتطير عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله فهو خارج عن طريق العقل والادراك
ابن عباس رضي الله عنهما

ابن عباس رضي الله عنهما
ابن عباس رضي الله عنهما
ابن عباس رضي الله عنهما

عنه وان كل مجتهد فيها مسبب باطل لما فيه من تعسب الدهري والنزوي والقصاري والجمعة
والخطيئة وجعل كل فريق على الحق وهو محال واما في الشرعية فثبت برليل مقطوع به فالحق
فيه واحد حقه كغير رادته ويضلل جابده فالخطيئة في الفروع التي لا تنقص منها لا يضل بخلاف الخطيئة
في الاصول فانه مضلل في التسديد الاصل في الاجتهاد ان كل امر محتمل العفو والاباحة فيه من اخطاء
الحق في ذلك بالتأويل والاجتهاد وهو معذور اذا بذل مجهوده وامن عن نظره فيها طمع ان يطهر فيه
بالحق وكذا كل خلاف بين القضاة كان من هذا القبيل فان اتبع مع صان صحابة رسول الله عن خلاف
يؤدى الى التضييل وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال
اهل السنة الحق فيها واحد معان لان الحق بين المقيضين المتنافيين وهو الحق والحكمة والصفحة
وفي حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع
محال وهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدث العالم
وقدمه تناقض بين ولو كان الحق مستعدا لجاز للذي يعمل باتباع العلماء ان يختار من كل مذهب ما يراه
نفسه ومن اباغ هذا اعتد ابطال الحدود وشرع طريفة الاباحة وبنى الذين على الهوان ومن جعله مقاديرهم
الفاسدة ان اجتهاد المجتهد الحكم كاجتهاد المصلحة في امر القبلة عند التباسها والحق في امر القبلة
مستعداة اتفاقا فكذا اجتهاد عدم الفرق والجواب ان الالات لم تعد والحق في امر القبلة اولو تعد
ما فدت صلاة مخالف الامام علما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصحت صلاة الخائف
لاصابتها جميعا في جهة القبلة نظر الى الواقع وفاد الصلاة يدل على حقيقة مذهبا ثم ان
محقق الاشاعة والمعتزلة على ان كل مجتهد في المسائل الشرعية التي لا قاطع فيها بناء على ان حكمه
نفا في المسائل الاجتهادية عندهم ما ادنى اليه رأى المجتهدين فعلى هذا القول كل من معاوية وعط
مصيب فيما اجتهاد او ماجور واخرون قالوا ان الله حكما معينا في كل حادثة قبل الاجتهاد
خلاف العاقبة المقررة وعليه اماره ظنية خلافا لطائفة من الفقهاء والمتكلمين ومن
وجهد تلك الامارة اصاب ومن فقد ما فقد اخطا والمجتهدين مكلف باصابتهم لغرض
وخفاة فذلك كان الخطيئة معذورا بل ماجورا الا ان يكون دليل الصواب بينا فخطا
للتقصير منه وما نقل من طعن بعض السلف بعضا في الاجتهاد ويات فيقول على كون طريفة
الصواب بينا ولو في زعم الطاعن بخلاف المطلوب في الاعتقاد ديا فانه يضل بكفر فاجتهاده
قد خطي وقد يصيب والمصيب واحد في مادة على ومعاوية لا يتوقف مثله ان المصيب
على لغوة حدسه وكثرة استفادته منه كما يدل عليه قوله نعم انما مدينة العلم وعلى بابها
فالحق كان لعلي العلي والخالف على الباطل وعليه الاجماع القاطع لا يؤخذ وان كان
مبطلا هكذا يجب على مسلم اعتقاده ولو اخطا المجتهد ثم تبين الخطا ولم يلزمه التدارك
فصار بمنزلة صلاة النبيتم اذا عدم الماء فلا يلزمه الاعادة واختلف في الاجتهاد للنبي

ثم قال بعضهم من منع الاجتهاد فقد رتب على المؤمنين في الحكم بالتلقين من الوحي بان ينقلوه وقال
بعضهم بالاجواز ولو وقع في الاداء والحروب ففعل جميعا بين الادلة الجزئية والمالعة واكثر الخصم
على الوقت حكام الامام في الحصول ومن لم يجوز الاجتهاد للنبيتم قال لو كان حكمه بما يفهم
من القرآن يستمر اجتهادهم ولم ينه حكامية الخلافة وقال بعضهم لم الوحي الخاص واما الزعم الا
على الله وقد نال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن جوز له ذلك
قال النبي ومما لا يؤمن بالاجتهاد ومن الله تعالى فاجتهادهم مع التقرير بمنزلة الوحي ايضا
فان النبي لم يوحى اليه الحكم بين الناس بآرائه والله دالة على ان اقوال النبي ومواقفه ما كان
ما كان المصدر من النبوة ولم يكن يقول شيئا من طريق الاجتهاد وكذا قوله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان الله يعلم ما في الاجتهاد ومن النبيتم في الاحكام لان مصدر عن اجتهاده
ما هو ما اراد الله عز وجل ان يوحى اليه ان يفعل وقار بعضهم كان له العرف في احكام
الشرع بالوحي والراي جميعا وما ينطق عن الهوى يوحى يوسف وهو مذهب السلف مع وقار
اعمال الحديث لان الله تعالى قال فاجتهدوا في المسائل لا تبصروا النبيتم عظم الناس بهيمة واسما
فقط واهل العلم استدلوا بما كان اوله بالذنول تحت هذه المظلة العام والمفتي ان
ما كان من اهل الظاهر الوحي في حادثة ليس فيها وحسب اذا انقطع طمع عن الوحي في بيان الحكم
الحال الى الله المجلد الاجتهاد كما في انتقال النبيتم ثم اختلفوا في جواز خطا في اجتهاد
والحق على الله يجر ذلك لقوله تعالى فقل ان الله غفيل عنهم اولى من الله تعالى في
في الخطيئة من طريفة يكون لا يجوز قراره على الخطاء بل يثبت عليه في الحال والاداء
الاجتهاد لا يباح الخطاء الشبهة والخطا للخطيئة من لوازم الطبيعة البشرية فادام الله
عالمنا فاجتهد كما يثبت الله سبحانه في قوله تعالى فاجتهدوا في المسائل لا تبصروا النبيتم عظم الناس بهيمة واسما
فقط واهل العلم استدلوا بما كان اوله بالذنول تحت هذه المظلة العام والمفتي ان
ما كان من اهل الظاهر الوحي في حادثة ليس فيها وحسب اذا انقطع طمع عن الوحي في بيان الحكم
الحال الى الله المجلد الاجتهاد كما في انتقال النبيتم ثم اختلفوا في جواز خطا في اجتهاد
والحق على الله يجر ذلك لقوله تعالى فقل ان الله غفيل عنهم اولى من الله تعالى في
في الخطيئة من طريفة يكون لا يجوز قراره على الخطاء بل يثبت عليه في الحال والاداء
الاجتهاد لا يباح الخطاء الشبهة والخطا للخطيئة من لوازم الطبيعة البشرية فادام الله

من اللطف

[illegible]

عليه وشملت جملة احواله فان احقره من نعم احسن عملا احسبه واخصه احكت آياته
من غضا ولعن وركاكت اللفظ احصاه احاط به عدد لم يغيب منه شئ وفي تاج المصادر والاحكام
احض من العقل الى العدل سبيل الاستقصاء وظاهر كلام القناع يدل على الترادف واحصا
اي اهلك واصله من احاط به العدد ومنه قوله او يحاط بكم احقا بادهور احصا بقية الاحكام
اذ انذر قومه بالاحقاف حتى يارب عار احلهم عمولهم فلما احتسبوا بئنا ادر كواشدة عذابنا
المن هذا المحسوس فلما احسن عيب منهم الكفر تحققوا كثرهم عنده تحققوا ما يدرك بالحواس
جزء الاصح الاصح هل جزاء من انعت عليه بالتوحيد الا الجنة الحديث احاديث حكماء
احصى ما لبثوا امدا اصنط امدا زمان لبثهم وفعل فعل ماض لا من باب افعل التفضيل لان هذا البناء
من غير الثلاث المجرول ليس بقياس واعدى من الجوب واخسر من ابن الدلق فمن الشدة غناه
يا بسا اسود فان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فاحوى صفة لغناء او من الخفة في حال
من المرعى **فصل الف والفاء** كثر شئ غليظ فهو اخشب وخشب كل مركب من خاص
وعام فله جثمان قد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة العموم
هو الاختصاص واما القصد من جهة غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الارض
نفيت الضرب من غير زيد واشته لزيد وبهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص يستلزم
التردد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام فانه للثبوت لا للتردد والاختصاص الناعت بالمدحوت
ان بصير الاول لغنا والثاني منعوتا مساويا كان متغيرا كما في سواد الجسم او لا كما في صفات الهاء
والاختصاص النحوي هو النصب على المدح والبيان هو النصب باظهار فعل لا بوق واكثر الاسماء
وخولا في النصب على الاختصاص معشر واهل وائل وبنوا واما اهل في قوله تعالى ليدفنن عنكم
الرحمى اهل البيت فالصواب انه منادى والنصب على الاختصاص لا يكون مكررة ولا مبررة
والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك مخولة ما في السموات والارض ووعيت له ما لا يرى
الاملاك نحو الغلام لزيد ويهيب من يشاء الذكور والادعاء كما في الحمد لله بمنزلة العلاقة
الشديدة منزلة الاختصاص واكمل الاختصاص في الاضافة بمعنى اللام وكاملة في الاضافة بمعنى
من ناقصة في الاضافة لادني مناسبة والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص
ان يستعمل الباء على المقصور عليه اعني ماله الخاصة يقال اختص الجود بزيد اي صار مقصورا عليه
الا ان الاكثر في الاستعمال او حال الباء على المقصور اعني الخاصة بناء على تفهين معنى التمييز والاف
لان تخصيص شئ باخر في قوة تمييز الآخرة والاختصاص يتعدى ويلزم والمتعدى اضعف لانه
لغة القرآن يخص بوجه من يشاء الاختصار اختص فلان اي اخذ الحفرة والكلام او جره بخلاف
طوله والسجدة قراء سورتها وترك ايها كيدا يسجد او فرد آيتها فقرأ بها ليس بسجدة فيها
وقد نهى عنها وهو عرفا تعليل المباني مع ابقاء المعاني او حذف عرض الكلام وهو جمل مقصود

في السجدة

الوجه في الاختصاص من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة العموم
هو الاختصاص واما القصد من جهة غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الارض
نفيت الضرب من غير زيد واشته لزيد وبهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص يستلزم
التردد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام فانه للثبوت لا للتردد والاختصاص الناعت بالمدحوت
ان بصير الاول لغنا والثاني منعوتا مساويا كان متغيرا كما في سواد الجسم او لا كما في صفات الهاء
والاختصاص النحوي هو النصب على المدح والبيان هو النصب باظهار فعل لا بوق واكثر الاسماء
وخولا في النصب على الاختصاص معشر واهل وائل وبنوا واما اهل في قوله تعالى ليدفنن عنكم
الرحمى اهل البيت فالصواب انه منادى والنصب على الاختصاص لا يكون مكررة ولا مبررة
والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك مخولة ما في السموات والارض ووعيت له ما لا يرى
الاملاك نحو الغلام لزيد ويهيب من يشاء الذكور والادعاء كما في الحمد لله بمنزلة العلاقة
الشديدة منزلة الاختصاص واكمل الاختصاص في الاضافة بمعنى اللام وكاملة في الاضافة بمعنى
من ناقصة في الاضافة لادني مناسبة والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص
ان يستعمل الباء على المقصور عليه اعني ماله الخاصة يقال اختص الجود بزيد اي صار مقصورا عليه
الا ان الاكثر في الاستعمال او حال الباء على المقصور اعني الخاصة بناء على تفهين معنى التمييز والاف
لان تخصيص شئ باخر في قوة تمييز الآخرة والاختصاص يتعدى ويلزم والمتعدى اضعف لانه
لغة القرآن يخص بوجه من يشاء الاختصار اختص فلان اي اخذ الحفرة والكلام او جره بخلاف
طوله والسجدة قراء سورتها وترك ايها كيدا يسجد او فرد آيتها فقرأ بها ليس بسجدة فيها
وقد نهى عنها وهو عرفا تعليل المباني مع ابقاء المعاني او حذف عرض الكلام وهو جمل مقصود

او في الصنعة او في المعاملة او في المودة او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالافح وبياض
 يارون يعني اخته في الصلاح لاني النسب والتأليف للناس في الاخوة في الدين اما
 المؤمنون اخوة والاختاد في القبيلة والى عاد اخاهم هودا والعرب تسون من كان من
 اخا القوم وعليه والى ثود اخاهم صالحا والاخوة يتناول على المختلط من الذكور والانا
 لان الجمع المذكور يتناولها تغليباً كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ولوا
 وان كان له اخوة الاثنان كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا وانما اثنان قيل للاخوة جمع الاخ
 من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة ولم يعين النسب في انما المؤمنون اخوة كما
 انما واما اوبيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحد
 يقال لهم بنو عيا واذ كانوا من رجال شتى يقال لهم بنو خيف واذ كانوا من نساء
 لهم بنو علات واستعارة الاحث للمثلية استعارة غريبة غير مصنوعة للفحاة بل
 استعمال لغوي كما دخلت امة لعنت اخوها اي مثلها وقوله تعالى وما نريهم من آية الا
 اكبر من اختها اي من الآيات التي تعد منها سمايا احتلالا شتر كما في الصحة والابانة والصدق
 الاخلاص هو المقصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والسر
 والعزوانة كان مخلصا بفتح اللام اي اجتناب الله واستقله وبكسر تاء بمعنى اخلص الله في
 التوحيد والعبادة ومنه ورد في القرآن بقولنا فكل منها ثابت مقطوع به الاحتفاء
 الاستخراج ومنه للنبي شتى واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشئ
 واظهرته جميعا وبلا ألف اظهرته البتة وقد نظمت فيه اذا اخفيت شيئا فيه كتمان واظهار
 وان اخفيت الفاليس في ذا غير اظهار والخفاء اسم مصدر للاخفية لا مصدر للاخفاء
 حديث خير الذكر الخفي اما من الاخفاء بمعنى السراى غيره ما اخفاه الذكر وسره عن الناس
 او من الخفي بمعنى الشهرة والظهور اي خيره ما اظهره وشهره الاحتيان هو ابغ من الجبان
 لتضمه القصد والزيادة الاحزاب التغطية او ترك الشئ حرايا والتخريب الهدم الاحتمال
 هو حركة العين او العضو او عضو اخر بسبب ربح خالط اجرائها خلف الله عليك يقال
 لمن مات له ابنه او ذهب له شئ يعتاض ويقال خلف الله عليك لمن مات له ابوه او
 او ذهب له من لا يستغنى منه والمخنة كان الله خليفة عليك من مصائبك نوع قوله
 واختلاف الليل والنهار تغايبها وانتفاص احدهما وازدياد الآخر كما واخفينا بالضم
 وبالفتح اظهرنا اي اكاد ازيل عنها خفاها اي غطاها كقولهم اشكيت واحبوا الى ربهم
 اليه واحشوا انك من تدخل النار فقد اخرجته اهلكته والآية حاصلة لمن لا يخرج من النار
 تدخل على القلب وقد قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه احشوا كلمة الله

الرَّوْنِيَا

[illegible]

بِالْعِلْمِ الْعَمَلِ الْمَحَاسِنِ ثُمَّ الْقَلْبِ وَنَحْوِ الْإِنْفِصَالِ مِنْ الْمَطْلَبِ

وهو انه لا يقال رجل ارسل الا في نفي الشئ وقال ابن الانباري لا يقال رجل ارسل الا في شئ
 وفي القاموس رجل ارسل وامرأة ارسلت اي محتاجة او مسكينة ولا يقال للفرقة الموسرة ارسلت
 والفرقة بالراعي الحركة المرأة والرجل عذب وهو عند الفقهاء من لم يصيب امرأة بنكاح في عمره
 الارادة من الرود والرتود يذكر ويراد به الطلب والواو لما سكنت نقلت حركتها اليه ما قبلها
 فانتقلت في الماضي الفاعل في المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وتوهم
 عنها الهاء في اخره وراووته على كذا امر او دة اي ارادته والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة
 وحاجة وامل ثم جعلت اسما للترزع النفس الى شئ مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل
 وفي الانوار هي ترزع النفس وحبها الى الفعل بحيث يحلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ
 الترزع والاول مع الفعل والثاني قبله وتفرقها بانها اعتقاد النفع او ظنه او هي ميل تتبع
 ذلك الاعتقاد والقلن كما ان الكراهة نفرة يتبع اعتقاد الضر او ظنه انما هو على راي المعتد
 والاتفاق هل انها صفة مخصوصة لاحد المقدورين بالواقع وقيل انها معنى يوجب اختصاص
 الفعل بوجه دون وجه لانه لو لا الارادة لما كان وقت وجوده اولى من وقت اخذه
 عليه والاهلية اولى بما سواها وقيل انها معنى بنا في الكراهة والاضطرار فيكون الموصوفون
 مختاراً فيما يفعل من الارادة اذا استعمل في الله يراد به المنتهى وهو التخصيص دون المبدأ
 فان الله تعالى غني عن معنى الترزع فتمت قيل اراد كذا اغفاه حصته بكذا وليس كذا قال الفاعل
 كونه تعالى مريداً معنى سلبه ومعناه انه غير مغلوب ولا مستكره وقال بعضهم انه امر شئ
 ثم اختلف في معناه فقال بعضهم معناه علم الله باشتغال الفعل على الصلحة او الفسدة وبما
 هذا العلم والصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلف في الصفة فقال
 بعضهم ذاتية وبعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو قول الاشعرية وقبل محمد
 وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقيل موجود لا في محل وهو قول ابى علي
 وابى حاشم واتباعهما ولم يقل احد انه قائم بحسب آخر والحق ان معنى ارادة الله هو ترجيح
 احد طرفي القدر على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترتيب
 اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل فان الارادة صفة زائدة على ذاته تعالى متعلقة على
 وفق حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمة عين علمه تعالى مقتضى
 لنظام العالم على الوجه الاجل والترتيب الاكمل وانظامها مع القدرة هو الاختيار ثم ان الله
 ارادته تعالى واحدة قديمة بذاته تعالى كعلمه اذ لو تعدت ارادة الفاعل المختار او تعلقت
 لم يكن واحداً من جميع الجهات ومتعلقة برمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال
 نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقاً من اهل العلم والحكام ولما
 اذا تعلقت بفعل غيره فبغير خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الله

[illegible]

في الحال سواء اضيفت اليه والى العبد والشيء ترجع بعض الممكنات على بعض مأمورا
كان او متبها حسنات او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر لا ان الامر مفوض للمأمور
ان شاء ففعل وان شاء لم يفعل والارادة غير مفوض اليه احصل كما اراده المراد والشيء
انما يتعلق بالفعل بان يكون لا بان لا يكون والاشهوة ميل جبلي غير مقدر للبشر بخلاف
الارادة وكذلك الغيرة فانها حالة جبينية غير مقدرة بخلاف الكراهية وقد بينا ان
مالا يريد به بل يكرهه وقد يراد بالاشتهاء بل يفرغه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما لا يؤخذ
عليها دون شهوتها وكراهية الطاعات الشاقة يؤخذ عليها دون الغيرة عنها والكراهية
طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا في الركوع والسجود وبهذا الكراهية
تقع ان يجمع مع الايجاب فيوجد ان الفعل مع كراهية له اي مع منية عنه واما الكراهية بمعنى
عدم ارادة ان الفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاب لاستحالة ان يقع في ملك الله ما لا يريد
وقوله واما ان اراد الله فهو ترك الاعراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه
مراد الله ليس بمراد الله لانه يعرض عليه ويؤاخذ به والمحبة والرضا كل منهما اخفى
من المشقة فكل من ارادة ولا عكس والاحص غير الاعم والجمهور من اعلى ان المحبة والرفق
والارادة بمعنى واحد واجابوا عن قوله ولا يراد به لعهاده الكفر بجوابين احدهما انه لا يراد
الكفر لئلا يلحقا بعباد عليه وتانيهما ان المراد بالعباد من فوق لا بان كما اشير اليه لاضافة
والطلب النفساني مغاير للارادة بدليل انه تعالى امر الكافر بالايمان ولم يرد منه لعلمه بان الكفر
يكفر والعلم يكون الشيء محتمل الوقوع لا يكون مريدا فوجب ان يكون امر الله للفعل شئ
اكثر سوى الارادة وذلك هو الارادة فارادة وجود المأمور به ليست شرطا لصحة
الامر فكل ما علم الله وجوده فهو امر به ام لا وعند المعتزلة شرط فكل مأمور به مراد
وكل منهي عنه مكره له تعالى اي غير مراد وجوام لا نحو ومن يرد ان يضل ان كان الله يريد ان
يعصىكم فالاضلال والاعواء وكذا الضلالة والغواية مراده تعالى دون المأمور به بغيرها
ثم هي منهي عنها وليست مكرهه ولا في القول بان ارادة غير المراد والامر بما لا يريد
فلما انه سفي في الشاهد سفي في الغايب ايضا لجواز اشتماله على عاقبة حميدة كالامر بربح
اسمعيلى حتى قال افعل بان تؤمر بكنى ان جماعة من القدرة سئلوا عن ابي حنيفة رجع عن امر الله
هل هو موافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته وليس ارادته من امره وتصديقا
ذلك قوله تعالى لا يبراهيم اذ قال لابنه افي ارضي في الظن اني اذبحك الى قوله سبحانه ان شاء
الله من الصابرين ولم يفعل سجد في صابر من غير ان شاء الله فكان من امره ولم يكن من ارادته
ذبحه فالارادة هي موافقة للعلم لا موافقة للامر كما ذهب المعتزلة فكل معلوم الوقوع مراد
الوقوع وكل معلوم العدم مراد العدم لان كل مأمور به مراد وكل منهي عنه مكرهه ثم الارادة ارادة

او في بعض الامور بالطاعات لا بالمعاصي واردة وقضاء وتقدير شاملة للجميع فالاول
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من يرد ان يضل ان كان الله يريد ان
يعصىكم فالاضلال والاعواء وكذا الضلالة والغواية مراده تعالى دون المأمور به بغيرها
ثم هي منهي عنها وليست مكرهه ولا في القول بان ارادة غير المراد والامر بما لا يريد
فلما انه سفي في الشاهد سفي في الغايب ايضا لجواز اشتماله على عاقبة حميدة كالامر بربح
اسمعيلى حتى قال افعل بان تؤمر بكنى ان جماعة من القدرة سئلوا عن ابي حنيفة رجع عن امر الله
هل هو موافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته وليس ارادته من امره وتصديقا
ذلك قوله تعالى لا يبراهيم اذ قال لابنه افي ارضي في الظن اني اذبحك الى قوله سبحانه ان شاء
الله من الصابرين ولم يفعل سجد في صابر من غير ان شاء الله فكان من امره ولم يكن من ارادته
ذبحه فالارادة هي موافقة للعلم لا موافقة للامر كما ذهب المعتزلة فكل معلوم الوقوع مراد
الوقوع وكل معلوم العدم مراد العدم لان كل مأمور به مراد وكل منهي عنه مكرهه ثم الارادة ارادة
او في بعض الامور بالطاعات لا بالمعاصي واردة وقضاء وتقدير شاملة للجميع فالاول
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من يرد ان يضل ان كان الله يريد ان
يعصىكم فالاضلال والاعواء وكذا الضلالة والغواية مراده تعالى دون المأمور به بغيرها
ثم هي منهي عنها وليست مكرهه ولا في القول بان ارادة غير المراد والامر بما لا يريد
فلما انه سفي في الشاهد سفي في الغايب ايضا لجواز اشتماله على عاقبة حميدة كالامر بربح
اسمعيلى حتى قال افعل بان تؤمر بكنى ان جماعة من القدرة سئلوا عن ابي حنيفة رجع عن امر الله
هل هو موافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته وليس ارادته من امره وتصديقا
ذلك قوله تعالى لا يبراهيم اذ قال لابنه افي ارضي في الظن اني اذبحك الى قوله سبحانه ان شاء
الله من الصابرين ولم يفعل سجد في صابر من غير ان شاء الله فكان من امره ولم يكن من ارادته
ذبحه فالارادة هي موافقة للعلم لا موافقة للامر كما ذهب المعتزلة فكل معلوم الوقوع مراد
الوقوع وكل معلوم العدم مراد العدم لان كل مأمور به مراد وكل منهي عنه مكرهه ثم الارادة ارادة
او في بعض الامور بالطاعات لا بالمعاصي واردة وقضاء وتقدير شاملة للجميع فالاول
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من يرد ان يضل ان كان الله يريد ان
يعصىكم فالاضلال والاعواء وكذا الضلالة والغواية مراده تعالى دون المأمور به بغيرها
ثم هي منهي عنها وليست مكرهه ولا في القول بان ارادة غير المراد والامر بما لا يريد
فلما انه سفي في الشاهد سفي في الغايب ايضا لجواز اشتماله على عاقبة حميدة كالامر بربح
اسمعيلى حتى قال افعل بان تؤمر بكنى ان جماعة من القدرة سئلوا عن ابي حنيفة رجع عن امر الله
هل هو موافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته وليس ارادته من امره وتصديقا
ذلك قوله تعالى لا يبراهيم اذ قال لابنه افي ارضي في الظن اني اذبحك الى قوله سبحانه ان شاء
الله من الصابرين ولم يفعل سجد في صابر من غير ان شاء الله فكان من امره ولم يكن من ارادته
ذبحه فالارادة هي موافقة للعلم لا موافقة للامر كما ذهب المعتزلة فكل معلوم الوقوع مراد
الوقوع وكل معلوم العدم مراد العدم لان كل مأمور به مراد وكل منهي عنه مكرهه ثم الارادة ارادة

الوجود كالاستمرار ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض
لاجرم اطلقوا المستمر في معنى ما في حق الله تعالى فهو محال لانه باق بحسب ذاته العلية
والسرمد من السرد وهو انشغال والتعاقب يسمى الزمان به لذلك وزادوا عليه لفظ
المبالغة في ذلك المعنى ولما كان هذا المعنى في حق الباري تعالى محالا كان اطلاق الاسم
عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلاقه والافلا والازل في اهم من اللفظ
لان اعدام المحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس وارى كلمة بمعنى لازلي
بمشهورة واحسب انهم قالوا القديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا بالاختصاص
يرزى ثم ابدلت الياء العلة لانها اخف فقالوا زلي كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي
اذني والازل في حق الله تعالى لم يكن ليد والذى لم يكن ليد لانه في الوجود والازل
تساوول ذات الباري مع وصفاته تعالى الحقيقية والاعتبارية الازلية وتساوول المعنى
الازلية ايضا محتملة كانت او مستغنة فاقعة سبحانه ازل في ابدى وعالم مع ما فيها لا هذا
ذاك وما هو متمنع الوجود فهو ازل في ابدى لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والازل
والملك عابد في الازل والقدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير
فما بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم
زايدة على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم مقدم زائد عليه فتسلسل المعنى
نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لانهاية لها اول لا يعقل
استمرار وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو موجود
لانا نقول في الاوقات باعتبارها عن موجودات تتعارف موجودا وكل موجود اضعف الى
موجود فهو وقتة والمستمرة في العادات هو التغير بالاوقات نحو حركات الفلك
وتعاقب الجديدين فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود اخر اذ لم يتعلق
احدهما بالثاني في قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدر لا اوقات موجود
لافتقرت الى اوقات ذلك يجزى الى جهالات لا يتحملها عاقل والله سبحانه قبل حد
الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازل في معنى الائنات
الى الازل وكان يؤهم ان الازل شئ حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان كذلك
لكانت ذات الله مفترقة الى ذلك الشئ ومجتاجة اليه وهو محال فقلنا ان المراد
وجود لا اول له البتة واعلم ان ازلية تعاقبها يدرك العقول من معنى لازلية كما
ابديته اعني ما تنزهه الافهام من معنى الابدية وحاصل ما يقال في معنى ازلية وقد
انه تعالى لم يزل اى لم يكن زمان محقق او مقدر ولم يحض الا وجود الباري مقارن له
الابدية والدوام انه تعالى لا يزال الى الابد في زمان المستقبل الا وجوده مقارن له

اصدرام

[illegible]

[illegible]

الاستثناء

الاستثناء أما يكون منها أحد الحكمين كما في قول المفسر لعلان على عشرة دراهم أو ثلثه ورهها فما
اشتد الحكمان كما في قوله تعالى أنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط طالوتهم الجميعين إلا امرأتهم
لأن آل لوط متعلق بأرسلنا أو مجرمين والأمرأة قد تعلقوا بمجموعهم ولو أقر بقبض عشرة دراهم
صداقها لكان مستثناة إلا أنها زيوف لم يصح الاستثناء ولو قال غلاما ما حران الأسلم وبدع
صحيح الاستثناء لأنه فصل على سبيل التفسير فأنصرف إلى المفسر وقد ذكرنا جملة خلاف ما لو قال
سالم ويزيد إلا البدعي لأنه أفرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء بجملة ما تكلم به فلا يصح
في مثل الاستثناء بأربعة بالسكنة وبالزيادة على المستثنى منه مثل أنت طالق إلا أربعة
والساعات وبإستثناء بعض الطلاق وإسقاط الاستثناء باطل مستثنى منه لفظا أو مافى
علم الاستثناء لفظا وإن لا يعد التكليم بإثباته بعد فراغه من الكلام قطعا ع قابل بعد الكلام
و أحد من متعلق وإن تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس أو سعال أو عطس أو خوذة ذلك
في شفا عند العلماء و ما تعلق عن ابن عباس من جواز التأخير استدلالا باعتقوله و أذكر
العلماء أن سبب أن يتم فعله أراد به إذ أنوى الاستثناء أولاً ثم أظهر بنية بعده في قيد فيما
يأتي من العلماء فيما أراد و أما جواز التأخير لوا أصر عليه دون هذا الذي يترده عليه اتفاق أهل
العلماء على أن لا يتم من الكلام يتم به الانتمام و إذا انفصل لم يكن أما كأن الشرط و خبر البناء
و كأن الانفصال لما استقر شئ من الطلاق و العناق و كأن علم صدوق صادوق أو كأن كأن
و كأن العلماء في إيهان ولا عدد وعيد وهو خلاف النقل و العقل وفي حكاية مشهورة
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو إبطال فلا يصح
الاستثناء إلا بإبطال العطف فإن تقرير لصدر الكلام وليس بغير في موضوع لام مادام المجلس قائما مادام
في الكلام و العلماء في المرأة الثالثة بعد السكوت عطفًا على المخاطبين قال عكرمة معنى قوله ع إذ
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو إبطال فلا يصح
الاستثناء إلا بإبطال العطف فإن تقرير لصدر الكلام وليس بغير في موضوع لام مادام المجلس قائما مادام
في الكلام و العلماء في المرأة الثالثة بعد السكوت عطفًا على المخاطبين قال عكرمة معنى قوله ع إذ
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو إبطال فلا يصح
الاستثناء إلا بإبطال العطف فإن تقرير لصدر الكلام وليس بغير في موضوع لام مادام المجلس قائما مادام
في الكلام و العلماء في المرأة الثالثة بعد السكوت عطفًا على المخاطبين قال عكرمة معنى قوله ع إذ
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو إبطال فلا يصح
الاستثناء إلا بإبطال العطف فإن تقرير لصدر الكلام وليس بغير في موضوع لام مادام المجلس قائما مادام
في الكلام و العلماء في المرأة الثالثة بعد السكوت عطفًا على المخاطبين قال عكرمة معنى قوله ع إذ
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو إبطال فلا يصح
الاستثناء إلا بإبطال العطف فإن تقرير لصدر الكلام وليس بغير في موضوع لام مادام المجلس قائما مادام
في الكلام و العلماء في المرأة الثالثة بعد السكوت عطفًا على المخاطبين قال عكرمة معنى قوله ع إذ
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو إبطال فلا يصح
الاستثناء إلا بإبطال العطف فإن تقرير لصدر الكلام وليس بغير في موضوع لام مادام المجلس قائما مادام
في الكلام و العلماء في المرأة الثالثة بعد السكوت عطفًا على المخاطبين قال عكرمة معنى قوله ع إذ
العلماء في الاستثناء و لأن الاستثناء يغير لصدر الكلام من التغيير إلى التعليق أو

وبالعكس

[illegible]

ما ذكر في أم الكتاب وأصلها إنما جعل الخلق في الأرض عيوناً والاسقارة أحصى من الجبال
 إذ حصى لها الخلق في الاسقارة دون الجبال ولا يحسن الاستقارة إلا حيث كان
 التخييل في أم الكتاب زاد التخييل في الاسقارة حسناً ولا يشترط السماع في الاسقارة
 بل يشترط المعنى المناسب للقول الاستقارة وأعلم أن الاستقارة باعتبار ذاتها تنقسم أولاً
 إلى مخرج بها مكنى عنها والمخرج بها تنقسم إلى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم إلى تخيلية
 وتحقيقية وثانياً تنقسم إلى أصلية وبتعية وثالثاً تنقسم إلى مجردة ومرشحة أما الاستقارة المخرج بها
 التحقيقية مع القطع فهي أن تذكر مشبهها به في موضع مشبه محقق مدعيها وحول المشبه في جنس المشبه
 مع سطره في التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر أحرازاً عن الكذب كما إذا اردت
 أن تقول شجاعاً بالأسد في شدة النبطس وكما لا أقدم فقلت رايت أسداً يتكلم أو ذا وجه جميل
 بالبدوي في الوضع والاشراق وملاحظة الاستقارة فقلت لعقبت بدر ايتبسم وأما الاستقارة
 المخرج بها التخيلية مع القطع فهي أن تذكر مشبهها به في موضع مشبه وهي تقدر مشبهته المذكور
 مع الآخر في الذكر والقرينة كما إذا شبهت الحالة الدالة على امر بالان الذي يتكلم فيخرج القول
 ما خوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم الحق المحقق وتضيف إلى الحال قائلان الحال الشبيهة بالمتكلم
 ناطق بكذا وأما الاستقارة المخرج بها المحتملة للقطع والتخييل كما في قوله مع فاذا اخبرنا القم لباس
 الجمع والخوف أو الظاهر من اللباس المحل على التخييل ويحتمل المحل على التحقيق بان يسفار
 ما يلبس الان من اقتراع لون ورائحة وأما الاستقارة الأصلية التبعية فهي تقع من غير
 الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والالان والحروف لأن مفهومات
 الاسماء كليات وأما المجردة والمرشحة فالاستقارة إذ اعقبت بما لا يلزم استقارته فهي
 لغيرها عن روادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسداً شكل السباع وإذا تعقب بما لا يلزم استقارته
 فهي مرشحة لا تتبعها ما يراود المعنى الحقيقي نحو رايت اسداً ليد وأن لم تعقب بشئ من المعنى
 والاستقار له فهي مطلقة نحو رايت اسداً ومن الاستقارة استقارة اسم أحد الضدين للآخر
 بواسطة تنزيل النقاد مثلاً التناصب بطريق التهنك والتلميح كما إذا قلت تواريت على ظنك
 البشارة بعزلته وتهييب امواله وقتل اولاده ومنها استقارة وصف احدى صورتين مثلاً
 من عدة امور لو وصف الاخرى مثل ان يحد من استغنى في مسئلة فيهم بالجواب تارة ويحد
 عنه اخرى فيشبهه بزدده بتردد من قام لامر فتارة يرد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يرد
 فيؤخر اخرى ثم تدعى وحول المشبه به وتدعى طريق التشبيه قايلاً أو راك تقدم رجلاً وتارة
 اخرى ويستعمل هذا التمثيل على سبيل الاستقارة قلنا ذلك وقد صرح اهل البيا بان التمثيل
 لا يستلزم الاستقارة في شئ من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بين بعض المحققين عدم
 التمثيلية والتبعية على ذلك قال القصب في المثل شجرة بحيث صار علماً للحال والاولى

المورد خلاف الاستعارة التمثيلية ان يؤخذ امور متعددة من المشبه ويجعل المجموعات
تشارك في مجموع مشترك يشتملها وذهب السكاك الى ان الاستعارة تشتمل التمثيل ويقال
لها استعارة قسائية واما مذهب عبد القاهر وجار الله فالاستعارة مختصة بالمجاز
والله اعلم بالصواب واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه وترى المشبه به ولا على ذلك
الاعتماد بل هو ان المشبه به لا يوصف الى المشبه مثل ان تشبه الهينة بالسبع ثم تفرقها بالذكر
فقال يا ايها النسيب والمحاب قاتلا محاب الهينة او اياها الهينة وقد ثبت بطلان وجوه
الاعمال التي تقدمت انما قد تفرق في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل
في الجملة وفي الحروف بنوعية وفي الاصطلاح سلبية والاستعارة الواقعة في الحرف انما هي واقعة
في افعال المعاني فيقع في المصادر ومقتضات المعاني ثم يتبعها يسرى في الافعال والصفات
والحروف فمن الاستعارة البتعية ان يكون المتعارفلا او صفة او حرفا والمتعارف
الظلال المشبه لا المشبه به فاما او حدث مثلا قتل زيد عروا بجعني ضرب ضربا شديدا فثبت جميع
الاعمال في الظلال فاما المجازية الاخرى الحدث وهو مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة
في الفعل المجازية وتسمى عليه واستوفى منه حال المشتمول والحروف واوضح من ذلك ان اذا
اراد الاستعارة قتل المفهوم ضرب تشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التأثير بضمه الفرب بالفعل
فان المتعارف القتل في المعنى منه قتل فمتعارف قتل بتبعيته استعارة القتل وهكذا باقى
الافعال والصفات والاستعارة في الحروف هو ان اطعانه الحروف لعدم استقلالها بالكل
الاعمال في الظلال لان المشبه هو المفهوم عليه بشاركة المشبه في امر مجزى التشبيه فيما يعبر به عنه
فليس بالمتبع الاستعارة في التبعيات الاستعارة في معاني الحروف وقد يكون جريان
التشبيه في فعل الفعل وفي مقتضاته على السوية فيجوز اختيار كل من التبعية والمكنية
لما في مقتضى الحال كما وما ينبغي ان يحرر في هذا المقام مذاهب الائمة الاعلام من غير
الاعمال في الظلال وما يلزم عليهم من النقص والابرام وهو ان الاستعارة بالكناية على ما
ذهب اليه الجمهور لا يفرق بين ذكر المتعارف بل يذكر رديفه ولا رغبة الدال عليه
في ذلك بل يفرق بين ذكره والى ما ذهب اليه صاحب الايضاح هو التشبيه المضم في النفس
المتعارف في الظلال كما في قوله تعالى واما الاستعارة التمثيلية على ما ذهب اليه السلف وتبعهم
في هذا الايضاح من الخلف من جعل شيئا كجعل الاطفال للنسبة واليد للشمال وعلى مذهب
الجمهور انما هو اسم صورة حقيقة صورة عندك وهيئة مختصة تقدر انما متشابهة
بها في الدال فيكون لانه ما يفرق عن كل الاسم على ما سبق معه الى الفهم من كون مستواه
في الظلال واما الاستعارة المكنية والتمثيلية فذهب السلف الى ان المكنية لا يستلزم
التمثيل وادعى ان مذهب الجمهور وان عدم الاستدراك باطل بالاتفاق وانت خير بانه

۵۵ کلمہ

[illegible]

فقدنا التغير لفظا حكمنا بالتغير تقدير وليس من شرط الاسم المشتق ان يضاف اليه شيء
بدليل ان المعلوم من العالم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدور المشتق حصول المشتق
في الحال وجواز صدور المشتق مع انتفاء ما خذ الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائلون
ان الله علم لا علم فليس يرفعه عند التحقيق بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه يصدوق
ليس بكافر قد علم ان المشتق منه شرط في صدور المشتق ووجود معنى المشتق منه كماله
لها اثر القرب حقيقة اتفاقا وبعد وجوده منه وانقضائه اعني في الماضي كالقارب من
قرب قبل وهو الا ان لا يقرب اختلف فيه فعند النحويين مجاز وعند الشافعية حقيقة
المخالف لما في قوله وم المبتايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خیار المجزئ
انقطاع السمع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال واثبت الشافعي وحمله على التفرق بالابدان
والاشتقاق ان اعتبر فيه الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل في المعنى فهو لصغير
فان اعتبر فيه الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ويشترط كل منهما المناسبة بين المعنيين
في الجملة والمشهور في المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه في المشتق واختلاف
الاسمان في المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق احدهما من الآخر لانه ذلك
مناسبة في المعنى وهو يشترط في الاشتقاق وقال بعضهم يكفي في الاكبر ان يكون بين المعنيين
تناسب في اللفظ والمعنى ولا يكفي ذلك في الكبير بل لابد من الاشتراك في حروف الاصول
بلا ترتيب واذ كان احد اللفظين اشهر في المعنى يجعلون الآخر مشتقا كما قال صاحب
الكشاف في انه من الهم والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب عن القرب والعدول
اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاز اشتقاق التثاني من التثنية في الكبير لان السمع
وقد جعل صاحب الكشاف البر عدم الاربع دلالة اشهر في معنى الاضطراب وقال

اشعاع

[illegible]

اشعاع

الاصول انما هي في العبادات على التمام فلا بد من اتحاد معنى الصلوة في الجميع
مطلقا لا يحد بها اشارة الى العبادات فان اراد ان الله يدعو ذنبا بارتدادها
بمعنى من اراد ان الله يدعو ذنبا بارتدادها فان اراد ان الله يدعو ذنبا بارتدادها
الصلوة وبلغت للرب والعباد انما الجارية فكاد ان الخيرة وهو ذلك مما يليق بالمقام والاصول
لا يكون الا باللفظ المشترك والتوهم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل وبمذاهب
اللفظ واشتراك التكرار مقصود بوضع الواضع في كل معنى غير معين واشتراك
في الاعلام اتفاق غير مقصود بالوضع والاشتراك في البديع ثلثة اقسام قسمان منها
العيوب والسرقات وقسم من الحسن وهو ان ياتي الناظم في بيته بلفظ مشترك
اشتركا اصليا او فرعيا فينبغي ان يكون مع اللفظ المعنى الذي لم يرد الناظم في الثاني من
البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول شيب الفاروق برور القرب من
ذوايب البيض بين الهند لا التهم فلو لا بيض لضيقت ذهن السامع الى انه اراد بيض التهم
شيب الفاروق **الاشارة** التلويح بشئ يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم
والاشارة عند اطلاقها حقيقة في الحسية واشارة صهي الغائب وامثالها ذهنية لاحتمال
والاشارة اذا استعمل بغير كون المراد الاشارة بالرأى واذا استعمل باليكون
الايمان باليد واشارة برأيه واشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل
الاشارة بانه ههنا او هناك وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية عن الامتداد
والثاني الاخذ من الشبر منتهيا الى اشارته والاشارة عبارة عن ان يشير دفعه واحدا
الى اشياء او غير عنها يحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قول مع وعيش الماء فانه اشار
ها الى اللغطين الى انقطاع مادة اطرو ونبع الارض وزهاب مكان حاصل على وجه
من قبل والاشارة الى شئ تارة يكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه كما في
عاشوراء هذا اليوم الذي اظهره الله موسى على فرعون والمراد النوع وكما في قوله
سناها زوجها اي من نوع الانثى وروج ادم يعني جعل زوج ادم انثى بجمله فخلق منها ما
النقص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وقرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال
في الحيات ان من نظر الى شئ يقابل ورأه ورأى غيره مع اطراف عينه فمقابلته هو مقصود
بالنظر وما وقع عليه اطراف النظرة فهو مرئي لكن بطريق الاشارة بتعلا مقصود او الاشارة
باشارة النقص اثبات الحكم بنفس بالنظم المصون له وبعبارة النقص اثبات الحكم باللفظ
غير النظم وباقضاء النقص اثبات الحكم باللفظ غير النظم ودلالة النقص واشارة بالنقص
الى عبارة النقص من قبيل سوان الكلام الغرض على وجه يتقن جوابا عن شئ او فائدة اخرى
وقال بعضهم المعنى الذي اراد باللفظ ان كان الموضوع له او جزئه او لازمه غير المقدم عليه

الاصول انما هي في العبادات على التمام فلا بد من اتحاد معنى الصلوة في الجميع
مطلقا لا يحد بها اشارة الى العبادات فان اراد ان الله يدعو ذنبا بارتدادها
بمعنى من اراد ان الله يدعو ذنبا بارتدادها فان اراد ان الله يدعو ذنبا بارتدادها
الصلوة وبلغت للرب والعباد انما الجارية فكاد ان الخيرة وهو ذلك مما يليق بالمقام والاصول
لا يكون الا باللفظ المشترك والتوهم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل وبمذاهب
اللفظ واشتراك التكرار مقصود بوضع الواضع في كل معنى غير معين واشتراك
في الاعلام اتفاق غير مقصود بالوضع والاشتراك في البديع ثلثة اقسام قسمان منها
العيوب والسرقات وقسم من الحسن وهو ان ياتي الناظم في بيته بلفظ مشترك
اشتركا اصليا او فرعيا فينبغي ان يكون مع اللفظ المعنى الذي لم يرد الناظم في الثاني من
البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول شيب الفاروق برور القرب من
ذوايب البيض بين الهند لا التهم فلو لا بيض لضيقت ذهن السامع الى انه اراد بيض التهم
شيب الفاروق **الاشارة** التلويح بشئ يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم
والاشارة عند اطلاقها حقيقة في الحسية واشارة صهي الغائب وامثالها ذهنية لاحتمال
والاشارة اذا استعمل بغير كون المراد الاشارة بالرأى واذا استعمل باليكون
الايمان باليد واشارة برأيه واشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل
الاشارة بانه ههنا او هناك وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية عن الامتداد
والثاني الاخذ من الشبر منتهيا الى اشارته والاشارة عبارة عن ان يشير دفعه واحدا
الى اشياء او غير عنها يحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قول مع وعيش الماء فانه اشار
ها الى اللغطين الى انقطاع مادة اطرو ونبع الارض وزهاب مكان حاصل على وجه
من قبل والاشارة الى شئ تارة يكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه كما في
عاشوراء هذا اليوم الذي اظهره الله موسى على فرعون والمراد النوع وكما في قوله
سناها زوجها اي من نوع الانثى وروج ادم يعني جعل زوج ادم انثى بجمله فخلق منها ما
النقص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وقرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال
في الحيات ان من نظر الى شئ يقابل ورأه ورأى غيره مع اطراف عينه فمقابلته هو مقصود
بالنظر وما وقع عليه اطراف النظرة فهو مرئي لكن بطريق الاشارة بتعلا مقصود او الاشارة
باشارة النقص اثبات الحكم بنفس بالنظم المصون له وبعبارة النقص اثبات الحكم باللفظ
غير النظم وباقضاء النقص اثبات الحكم باللفظ غير النظم ودلالة النقص واشارة بالنقص
الى عبارة النقص من قبيل سوان الكلام الغرض على وجه يتقن جوابا عن شئ او فائدة اخرى
وقال بعضهم المعنى الذي اراد باللفظ ان كان الموضوع له او جزئه او لازمه غير المقدم عليه

فصل

العلم أي العلم أوله والآخر من الجهل في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
عنه وان لم يقع ما يقع في العلم في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
كما في ذلك الأصل في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
صحة ما العارضة من مذهب الإمام صاحب السبب في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
على الاطلاق فلا ينبغي ان يكون عباد الله كما كان فيه من غلبة الباطل في العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
ولم يثبت في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
بغداد ان الأصل في الأشياء الخطأ فان الأشياء كلها محكومة على الحقيقة والتعريف في العلم
الغير وعند اصحابنا والاشعرية وعامة اهل الحديث انها ليست على الاباحة في العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
مفرا او مفيرا كما قال بعض اصحاب اهل الحديث بل على الوقف لا توصف بغير ولا اباحة في العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
والاباحة لا يثبت الا بالشرع فيعلم ورود الشرع لا يتصور ثبوت واحدة منهما ولا خلاف
للعقل في الاحكام الشرعية واليه ذهب عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غيرهم
لاحكم فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن ائمة نكا واصحابنا قالوا
لا بد وان يكون له حكم اما الحرمة بالقرآن الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل
فيوقف في الجواب واليه مال الشيخ ابو منصور المازندراني في وقوع الاختلاف في كيفية التوقف
والحرمان محل الخلاف زمان الفترة وهو بين عيسى ومحمد عليهم السلام لا قبل وجود الخلاف
لان هذه الاحكام بالنسبة اليهم وبعدها وجدوا لم يتركوا سدى في زمان خان اول البشر كما كان
صاحب شرع ولم يخل قرن بعده عن دليل سمي في زمان الفترة ثم كانت الاباحة ظاهرة في زمان
الفترة فيما بين الناس فثبت الى ان يثبت الدليل الموجب للحرمة في شرعنا فثبت انما هو لم
يكون الاباحة اصلا لانها اصل على الاطلاق والاصل في الأشياء ايضا عدم أي العلم
فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام الحقيقة أي الكثرة الراجحة وانما جعل في الجار
الحقيقة او بشاعرها او جعلها للتكلم او مخاطب او شهرة المجاز وغير ذلك كنعظيم العلم
مخو سلام على المجلس العالي وهو موافقة الروي والسمع والطائفة والمقابلة والمجاز
اذ لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجز
والاصل في الاسماء والتكثير بدليل اندراج الطرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى العام
والتكثير والعرف وللممتنع السبب الواحد اتفاقا ما لم يعتقد باخر يجزبه عن الامالة
الفرعية وتطبيقات الشرعية ان الأصل براءة الذمة فلم يقم مستقرا الا بعدلين والاصل في
الاسماء المختصة بالموثوث لا تدخل اليها نحو شيخ وعجوز وحمار وغير ذلك وربما دخل
اليها تأكيد الفرق كناقصة ونجدة والاصل في الاسم صفة كان كعالم او غير صفة كغلام الدلالة
على الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازي له والاصل في اسم الاشارة ان يشار بها الى

العلم أي العلم أوله والآخر من الجهل في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
عنه وان لم يقع ما يقع في العلم في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
كما في ذلك الأصل في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
صحة ما العارضة من مذهب الإمام صاحب السبب في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
على الاطلاق فلا ينبغي ان يكون عباد الله كما كان فيه من غلبة الباطل في العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
ولم يثبت في الأصل في البتة انما ينبغي ان يكون العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
بغداد ان الأصل في الأشياء الخطأ فان الأشياء كلها محكومة على الحقيقة والتعريف في العلم
الغير وعند اصحابنا والاشعرية وعامة اهل الحديث انها ليست على الاباحة في العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
مفرا او مفيرا كما قال بعض اصحاب اهل الحديث بل على الوقف لا توصف بغير ولا اباحة في العلم في البتة انما ينبغي ان يكون العلم
والاباحة لا يثبت الا بالشرع فيعلم ورود الشرع لا يتصور ثبوت واحدة منهما ولا خلاف
للعقل في الاحكام الشرعية واليه ذهب عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غيرهم
لاحكم فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن ائمة نكا واصحابنا قالوا
لا بد وان يكون له حكم اما الحرمة بالقرآن الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل
فيوقف في الجواب واليه مال الشيخ ابو منصور المازندراني في وقوع الاختلاف في كيفية التوقف
والحرمان محل الخلاف زمان الفترة وهو بين عيسى ومحمد عليهم السلام لا قبل وجود الخلاف
لان هذه الاحكام بالنسبة اليهم وبعدها وجدوا لم يتركوا سدى في زمان خان اول البشر كما كان
صاحب شرع ولم يخل قرن بعده عن دليل سمي في زمان الفترة ثم كانت الاباحة ظاهرة في زمان
الفترة فيما بين الناس فثبت الى ان يثبت الدليل الموجب للحرمة في شرعنا فثبت انما هو لم
يكون الاباحة اصلا لانها اصل على الاطلاق والاصل في الأشياء ايضا عدم أي العلم
فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام الحقيقة أي الكثرة الراجحة وانما جعل في الجار
الحقيقة او بشاعرها او جعلها للتكلم او مخاطب او شهرة المجاز وغير ذلك كنعظيم العلم
مخو سلام على المجلس العالي وهو موافقة الروي والسمع والطائفة والمقابلة والمجاز
اذ لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجز
والاصل في الاسماء والتكثير بدليل اندراج الطرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى العام
والتكثير والعرف وللممتنع السبب الواحد اتفاقا ما لم يعتقد باخر يجزبه عن الامالة
الفرعية وتطبيقات الشرعية ان الأصل براءة الذمة فلم يقم مستقرا الا بعدلين والاصل في
الاسماء المختصة بالموثوث لا تدخل اليها نحو شيخ وعجوز وحمار وغير ذلك وربما دخل
اليها تأكيد الفرق كناقصة ونجدة والاصل في الاسم صفة كان كعالم او غير صفة كغلام الدلالة
على الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازي له والاصل في اسم الاشارة ان يشار بها الى

الذي لا يشك في ان الله تعالى لا يخلق الا بالقدرة والاختيار
فان الله تعالى لا يخلق الا بالقدرة والاختيار
كل ما يخلق من خلقه فله قوة على فعلها دائما ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت
الا اكلة باليوم الى سببها قليلا كالقمة والمشتغل في الغيبة الاكلة بالفهم والكسر والاكل
من حذق وبعبارة عن اتفاق المال نحو لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لما ان الاكل كان
ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل مرفوع الى ما يتا فيه الحق **الكتاب** سورة الاحقاف
بمعنى عند اهل اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب
الا عليها ومن خروا بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد
الى مفعولين فيقال كسبت فلانا بكذا والاكتسب كسبه فكل اكتسب كسبه
وقال بعضهم الاكتساب اذا وقع في مقابلة كسبت يدك على زيادة تعمل وطلب
على العبد الا ما كان من القبول الحاصل بسعيه وتعمله واما الكسب فيحصل بآدنى ملازمة
بالهم بالجنسة وفي تخصيص الشئ بالاكنت والخبر اعلم منه في قوله تعالى ما كسبت
ما اكتسبت تنبيه على لطفه تعالى لخلق حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه
ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه فان النفس
المبالغة في تحصيل ما يفره من الانام فاعلم ان الكسب يحقق بالعبد ولو لا للعباد
لم يكون فائدة في ارسال الرسل والاجابة بقدر نيب احد لكونه مجبورا على فعل لا
بالجاء فحركة العبد باعتبار نسبتها الى قدرته شتى كسبا وباعتبار نسبتها الى قدرته
شتم فاما في خلقه للرب وصفة للعبد وكسبه لم وقدره العبد خلق للرب
للعبد ليس كسبه لم والمراد من الخلق ههنا الاجداد لا التقدير اذا التقدير يكون
اكتسابا او خلقا من الطلوع كهيئة الطير اي تقدر وهو امر لا يقول تعالى فبما
احسن الخالقين اما المقدرين واختلف في ان المؤثر في فعل العبد هل هو قدرته
او قدرة العبد او قدرتهما معا فذهب الجبرية ان المؤثر قدرة الله فقط
المعتزلة قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء هو قدرته
لكن بايجاب وامتناع تخلف ومذهب الاشعري ان المؤثر قدرة الله والانا
العبد في مقدوره اصلا بل المقدور والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشئ
حصل بخلق الله كونه متعلقا بالقدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مستندة الى
خلقها والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل وقال بعض اشعري
فيه القدرتان والمآثر يدية يندون الفعل الى العبد كسبا باثبات قدرة مرفوعة
الصرفية لكن قدرة العبد مستفارة عند الاشعري كوجوده مستفادة عند

فان قيل

الذي لا يشك في ان الله تعالى لا يخلق الا بالقدرة والاختيار
فان الله تعالى لا يخلق الا بالقدرة والاختيار
كل ما يخلق من خلقه فله قوة على فعلها دائما ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت
الا اكلة باليوم الى سببها قليلا كالقمة والمشتغل في الغيبة الاكلة بالفهم والكسر والاكل
من حذق وبعبارة عن اتفاق المال نحو لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لما ان الاكل كان
ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل مرفوع الى ما يتا فيه الحق **الكتاب** سورة الاحقاف
بمعنى عند اهل اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب
الا عليها ومن خروا بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد
الى مفعولين فيقال كسبت فلانا بكذا والاكتسب كسبه فكل اكتسب كسبه
وقال بعضهم الاكتساب اذا وقع في مقابلة كسبت يدك على زيادة تعمل وطلب
على العبد الا ما كان من القبول الحاصل بسعيه وتعمله واما الكسب فيحصل بآدنى ملازمة
بالهم بالجنسة وفي تخصيص الشئ بالاكنت والخبر اعلم منه في قوله تعالى ما كسبت
ما اكتسبت تنبيه على لطفه تعالى لخلق حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه
ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه فان النفس
المبالغة في تحصيل ما يفره من الانام فاعلم ان الكسب يحقق بالعبد ولو لا للعباد
لم يكون فائدة في ارسال الرسل والاجابة بقدر نيب احد لكونه مجبورا على فعل لا
بالجاء فحركة العبد باعتبار نسبتها الى قدرته شتى كسبا وباعتبار نسبتها الى قدرته
شتم فاما في خلقه للرب وصفة للعبد وكسبه لم وقدره العبد خلق للرب
للعبد ليس كسبه لم والمراد من الخلق ههنا الاجداد لا التقدير اذا التقدير يكون
اكتسابا او خلقا من الطلوع كهيئة الطير اي تقدر وهو امر لا يقول تعالى فبما
احسن الخالقين اما المقدرين واختلف في ان المؤثر في فعل العبد هل هو قدرته
او قدرة العبد او قدرتهما معا فذهب الجبرية ان المؤثر قدرة الله فقط
المعتزلة قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء هو قدرته
لكن بايجاب وامتناع تخلف ومذهب الاشعري ان المؤثر قدرة الله والانا
العبد في مقدوره اصلا بل المقدور والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشئ
حصل بخلق الله كونه متعلقا بالقدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مستندة الى
خلقها والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل وقال بعض اشعري
فيه القدرتان والمآثر يدية يندون الفعل الى العبد كسبا باثبات قدرة مرفوعة
الصرفية لكن قدرة العبد مستفارة عند الاشعري كوجوده مستفادة عند

فان قيل

اعماله والى الله المرجع بالكتب والاختيار والقدره الخامس
العهد والعقد هو مدار التكليف ومناط الثواب والعقاب ولا يستلزم كون العمل
العباد اعلم الله واراؤه وتغيره وكيفية التوجه كون صدورنا من العباد بالمجهول
فلا اذا علم جميع ما يفعل امره فاراده وكتبه فهل يكون عمرو في فعل مجبور ام زيدا
فعله باختياره وارادته لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه وقد ورد في لسان بعض الحكماء
ان الاحتجاب بالجمع عن التفصيل محض الجبر المؤدى الى الزندقه والا باحيه والا
بالتفصيل عن الجمع صرف القدر المؤدى الى المجوسية والشنوية والاسلام طريق بينهما
ولا تنفيضان ولكن امر بينهما فالعبد في كونه مختاراً مضطرّاً وليس فيه رفع الاختيار
بالاحتجاب بالجمع عن التفصيل ما في الاسباب العادية المقبرة في الحكمة الالهية
واراد بالتفصيل عن الجمع ما في مبدء الخلق والايجاد من الوحدة الجامعة لتلك الاشياء
من جهة التأثير والاسلام على موجب ما قيل خير الامور واساطها طريق اسلم به
والتقريب **الاكراه** لغة حمل الانسان على امر لا يريد طبعاً او شرعاً وشرعاً
المبسوط انه اسم لفعل بفعل الامر لغرضه فينتقي به اختياره وفي الوافي هو عبارة عن
القادر غيره على ما هودره بكرهه على امر بحيث ينتقى به الرضاء وفي الغمستاني هو فعل
يوقعه بغيره فينفوت رضاه او يفسد اختياره مع بقا اهلتيه بل ارادة منه كما
على الظاهر وشرطه ان يكون المكره قادراً على ايقاع ما هودره به وان يغلب غلبه
ان لم يفعل يوقعه وان يكون على الفور حتى لو قال ان لم تفعل افعل به كذا غذا لا يكون
وان لا يسد رم من المكره ما يدل على رضاه واختياره كن الكره على طلقة فطلاق ثلثا
هو نوع الشئ الى غاية حدوده في قدر او عد حسناً او معنى الكنت الشئ اخره
في الشئ الذي يخفيه الانسان ويستتره عن غيره وهو ضد اعلفت واظهرت وانتفت
صنة حتى لا يصيب آفة وان لم يكن مستورا يقال درمكنون وجازية مكنونة **نوع** قوله
اكاد اخفيها اي من نفسي فكيف اعلمها لكم والعرب يقول اذا بالغ في كتمان شئ
من نفس وقيل اكاد اظهر بالا ان افعلت قد يأتي بمعنى التسلب والنفي كما عجت الكائنات
النت اعطيت ربي الكر من فضلي بما اعطاني الكبرني اعظفه وانكر الرجاء حفنة الارز
الى الغير وقيل مضاه ما هذا اهل ان يدعى للباشرة مثله بل ينزهه عن الشهوة التي
اجعله مقامه عندنا كريما حسنا والمعنى احسنه نعتده اعلى قليلاً والكدي وكدن
الكوايا اباريخ بلا عورة اغفلتها ظنيتها وحقيقة اجعلتها اغفلها من الجبال الكنائس
تسكنون بها من الكهوف والبساتين المنجوبة فيها من الكفن وهذا السريرة اكل ثمرة
منه ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال دم الدقل والفارسى والخلو والحامير

[illegible]

هذا في مقام الازم مع العلم الذي قبلها ولا ينقل الكلام من العموم الى الخصوص
بما هو في مقام الازم او اعلنت ما قام الازم فكانت هي الاصل في الاستثناء والاول
منها يكون ما علمت من الازم في الشرط كقولك تكلموا بكون للناس عليكم جهة الازم
للمعنى اي ولا الذين فلم اقل الفراء لا يعني الازم الا اذا تقدم استثناءكم
وار غير واحدة وار الخليفة الادار مروان وتكون بمعنى بل نحو الا تذكروا طعن بخبر
توالت عليهم بمصير الامم تولد وكفر ونحو الا ما اضطررتم وتكون صفة بمعنى
بها وتباليها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه
الجمع المعروف بلام الجنس والفرد الغير المختص بواحد وكون الازم في هذه الآية للاستثناء
فصح من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى لو كان فيها الهة ليس منهم الله لفسدتا
باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يمتنع الاستثناء
وحكم ابن الحاجب بضعف الازم بمعنى غير في غير ما اذا كانت تابعة لجمع منكر غير محصور
بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصايغ اي بدل الله او عوضه فلا اشكال في الآية وقد
ويراد به تأكيد الاول بتعليق الثاني بعدم الاول كقول الامام للمزني والاول
ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة الا هذه الذابة ويحيى بمعنى اما كان
اما ان تكون والا فاذ ذهب اي واما ان تذهب وقد يكون زائدة وقد يكون للتميز
قوله وكل اخ مفارقة اخوه لعمرو وابيلك الا الفرقدان اي ان لم يوجد الفرقدان لكان
مفارقة اخيه فلا شدوز في البيت على هذا الوجه والاف في قوله تعالى ما دامت السموات
الارض والاشياء رتب قبل بمعنى سوى كقولك على الف الا الفان القديمان والمعنى سوى
رتبة من الزيادة التي لا اخر لها على مدة السموات والارض والاول والآخر بمعنى
واحدة منها بعدى الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعدهما مع ظهور النصب فيه
بالفتح مشددة ومنونة بمعنى العهد والخلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمجاور
والحقد والعداوة والربوبية والوحى والامان **الآن** هي متى دخلت على ما يقبل
بجعل غاية نحو لا يزال بنينا لهم الذي ينور به في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي
عليه قراءة الى ان ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتنع
يقدم فلان يجعل شرطاً بمنزلة ان لم لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان
كل منها يخلو حكم ما قبلها **الا** حرف استفتاح وثاني للتبني ويقيد التحقيق
هزة الاستفهام التي هي لا تكار وحرف النفي التي لا فائدة التنبية على حقوق ما بعد ما فائدة
الشيء تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارنا كالماتبة يدرخلان على ما لا يمتنع
يدخل عليه حرف النفي وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيها وتظهرها الهزة

هذا في مقام الازم مع العلم الذي قبلها ولا ينقل الكلام من العموم الى الخصوص
بما هو في مقام الازم او اعلنت ما قام الازم فكانت هي الاصل في الاستثناء والاول
منها يكون ما علمت من الازم في الشرط كقولك تكلموا بكون للناس عليكم جهة الازم
للمعنى اي ولا الذين فلم اقل الفراء لا يعني الازم الا اذا تقدم استثناءكم
وار غير واحدة وار الخليفة الادار مروان وتكون بمعنى بل نحو الا تذكروا طعن بخبر
توالت عليهم بمصير الامم تولد وكفر ونحو الا ما اضطررتم وتكون صفة بمعنى
بها وتباليها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه
الجمع المعروف بلام الجنس والفرد الغير المختص بواحد وكون الازم في هذه الآية للاستثناء
فصح من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى لو كان فيها الهة ليس منهم الله لفسدتا
باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يمتنع الاستثناء
وحكم ابن الحاجب بضعف الازم بمعنى غير في غير ما اذا كانت تابعة لجمع منكر غير محصور
بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصايغ اي بدل الله او عوضه فلا اشكال في الآية وقد
ويراد به تأكيد الاول بتعليق الثاني بعدم الاول كقول الامام للمزني والاول
ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة الا هذه الذابة ويحيى بمعنى اما كان
اما ان تكون والا فاذ ذهب اي واما ان تذهب وقد يكون زائدة وقد يكون للتميز
قوله وكل اخ مفارقة اخوه لعمرو وابيلك الا الفرقدان اي ان لم يوجد الفرقدان لكان
مفارقة اخيه فلا شدوز في البيت على هذا الوجه والاف في قوله تعالى ما دامت السموات
الارض والاشياء رتب قبل بمعنى سوى كقولك على الف الا الفان القديمان والمعنى سوى
رتبة من الزيادة التي لا اخر لها على مدة السموات والارض والاول والآخر بمعنى
واحدة منها بعدى الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعدهما مع ظهور النصب فيه
بالفتح مشددة ومنونة بمعنى العهد والخلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمجاور
والحقد والعداوة والربوبية والوحى والامان **الآن** هي متى دخلت على ما يقبل
بجعل غاية نحو لا يزال بنينا لهم الذي ينور به في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي
عليه قراءة الى ان ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتنع
يقدم فلان يجعل شرطاً بمنزلة ان لم لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان
كل منها يخلو حكم ما قبلها **الا** حرف استفتاح وثاني للتبني ويقيد التحقيق
هزة الاستفهام التي هي لا تكار وحرف النفي التي لا فائدة التنبية على حقوق ما بعد ما فائدة
الشيء تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارنا كالماتبة يدرخلان على ما لا يمتنع
يدخل عليه حرف النفي وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيها وتظهرها الهزة

فانما انما هو في الامور العقلية التي هي من الاشياء فكما احتيج في النفي الى اداة كذا
التي هي في الالفاظ والاشياء فانما هي مشاركة في اللفظ للالتفات للشيء والامر
والامر الذي هو في الالفاظ استعداء الفعل بالقول والشيء استعداء ترك الفعل بالامر
والامر الشرعي كما في قوله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء والامر الكوني كما في قوله تعالى
فمنسحقوا بهن العنقاء والتقدير والامر التعبدية هو امر تعبدية ناهية كقوله تعالى
معنى يعقل فيه والياء للنسبة او للمبالغة وكل آية في الامر بالمعروف فهو لا سدا
عن المنكر حتى عبادة الاوثان وانما سمي اعمال البر معروفه فاعلم ان منكر الاثان اهل العلم
يعرفون الخير فلا يستهم اياه وعلمهم به ولا يعرفون الشر مثل معرفتهم بالخير لا الامر
ولا يعلمون به ولان العقول تعترف بالحق من جهة اقراءها به والتزامها له ونسبها
من جهة زجرها عنه وببرهانها من اولو الامر هم اصحاب النبي ومن تبعهم من اهل العلم
ازا كانوا اولو علم ورين قال ابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد وابو العالى
 وغيرهم اولو الامر هم اولو الفقه واولو الخبر ولفظ مجاهد مع الفقهاء والعلماء ومعهم
الفقهاء والعلماء انما يطول على المجتهدين واما المقلد فلا يسمى فقيها ولا عالما
الفقه والاصول **ام** كلمة تنفيد الاستفهام وهي مع الهزة تقدير رايي كما ان او مع
باحتجاب الاستفهام مع ام المعادلة بالنفيين ومع او بلا او نعم وانما سمي
لمعادلتها للهزة في افادة التسوية والاستفهام والمنصلة لطلب التصور والطلب
لطلب التدبير والمنصلة تنفيد معنى واحدا والمنقطة تنفيد معنيين غالباً
والاستفهام والمنصلة ملازمة لافادة الاستفهام اولاً لانه وهو التسوية والمنصلة
قد ينسلخ عنه راساً طاعفت انها تنفيد معنيين فاذا تجردت عن احد هاتين
الآخر والمنصلة وما قبل المنصلة لا يكون الاستفهام وما قبل المنقطة يكون استفهام
وتقديره وما بعد المنصلة يكون مفرداً او جملة وما بعد المنقطة قبل المنقطة لا يكون
والمنصلة قد تحتاج الجواب وقد لا تحتاج والمنقطة تحتاج الجواب ونقل
عن جميع البصريين وهو راي ابن مالك ان ام المنقطة لا يتعين تقديرها ببل
ونظيرها قولهم ام جعلوا ذلك شركاً ام هل يستوى الظلمات والنور وقد
الى ان ام المنصلة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى ام لم يبنات
تقديره بل الى البنات ولكم البنون وزهبي ابو زيد الانصاري ان ام في قوله
انما خير من هذا زائدة **اما** كلمة وصنعت طريقاً تقرير لا يفهم هو لولا هي الا ترى
زيد منطلق حيث يفهم منه خبر لا انطلافاً سارحاً واذا زوت في اولها ما يفهم
لا محالة فمن هذا حال سيبويه في تقريرها ما يكن من شيء فزيد منطلق انها حرف

في الالفاظ والاشياء فانما هي مشاركة في اللفظ للالتفات للشيء والامر
والامر الذي هو في الالفاظ استعداء الفعل بالقول والشيء استعداء ترك الفعل بالامر
والامر الشرعي كما في قوله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء والامر الكوني كما في قوله تعالى
فمنسحقوا بهن العنقاء والتقدير والامر التعبدية هو امر تعبدية ناهية كقوله تعالى
معنى يعقل فيه والياء للنسبة او للمبالغة وكل آية في الامر بالمعروف فهو لا سدا
عن المنكر حتى عبادة الاوثان وانما سمي اعمال البر معروفه فاعلم ان منكر الاثان اهل العلم
يعرفون الخير فلا يستهم اياه وعلمهم به ولا يعرفون الشر مثل معرفتهم بالخير لا الامر
ولا يعلمون به ولان العقول تعترف بالحق من جهة اقراءها به والتزامها له ونسبها
من جهة زجرها عنه وببرهانها من اولو الامر هم اصحاب النبي ومن تبعهم من اهل العلم
ازا كانوا اولو علم ورين قال ابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد وابو العالى
 وغيرهم اولو الامر هم اولو الفقه واولو الخبر ولفظ مجاهد مع الفقهاء والعلماء ومعهم
الفقهاء والعلماء انما يطول على المجتهدين واما المقلد فلا يسمى فقيها ولا عالما
الفقه والاصول **ام** كلمة تنفيد الاستفهام وهي مع الهزة تقدير رايي كما ان او مع
باحتجاب الاستفهام مع ام المعادلة بالنفيين ومع او بلا او نعم وانما سمي
لمعادلتها للهزة في افادة التسوية والاستفهام والمنصلة لطلب التصور والطلب
لطلب التدبير والمنصلة تنفيد معنى واحدا والمنقطة تنفيد معنيين غالباً
والاستفهام والمنصلة ملازمة لافادة الاستفهام اولاً لانه وهو التسوية والمنصلة
قد ينسلخ عنه راساً طاعفت انها تنفيد معنيين فاذا تجردت عن احد هاتين
الآخر والمنصلة وما قبل المنصلة لا يكون الاستفهام وما قبل المنقطة يكون استفهام
وتقديره وما بعد المنصلة يكون مفرداً او جملة وما بعد المنقطة قبل المنقطة لا يكون
والمنصلة قد تحتاج الجواب وقد لا تحتاج والمنقطة تحتاج الجواب ونقل
عن جميع البصريين وهو راي ابن مالك ان ام المنقطة لا يتعين تقديرها ببل
ونظيرها قولهم ام جعلوا ذلك شركاً ام هل يستوى الظلمات والنور وقد
الى ان ام المنصلة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى ام لم يبنات
تقديره بل الى البنات ولكم البنون وزهبي ابو زيد الانصاري ان ام في قوله
انما خير من هذا زائدة **اما** كلمة وصنعت طريقاً تقرير لا يفهم هو لولا هي الا ترى
زيد منطلق حيث يفهم منه خبر لا انطلافاً سارحاً واذا زوت في اولها ما يفهم
لا محالة فمن هذا حال سيبويه في تقريرها ما يكن من شيء فزيد منطلق انها حرف

والمراد ان يكون في قوله سبعين فرساً وقد يرتفع بعد العبداء
اسماها من ان يكون من اسمة الناس عن ايام القيمة المصورون والاسماء
وان كان كذا صاعداً فليكن الجمع بينهما لا اذ منعنا الجمع بين ان
في المعنى مع انهما معترضان في اللفظ فلان تمنع الجمع بين ان وان مع اتفاقهما في اللفظ
وقال بعضهم ان الشدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذ لم يكن بينهما فصل
كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندي ان زيداً منطلق وان المكسورة لا
الجملة بل يؤكدان وان المفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة بعدتها في حكم المفرد
الكسر في كل موضع ينفي الجملة بحالها ووجب الفتح في كل موضع يكون ما بعده في حكم
وكسرت همزة ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد التمام
رتبنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك
نحو كذا انهم وبعد الامر نحو ذوق انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا وبعد صلة للاسم الموصول
الموصول لا يكون الا جملة نحو اتينا من الكفوز ما ان مفتوحة وتكسر ايضا اذ دخل اللام
نحو انك لرسولك وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو والعصران الا ان لان جواب
الاجملة وكذا اذا كانت مبدوءة بلفظ او معنى نحو ان زيداً اقائم وكذا بعد الا للتبنيهي
واو الحال وبعد حيث قال بعضهم الا وجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار
المضاف والمضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولو لم يضافها الى
لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفرداً وامتناع اضافتها
المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسرة في جواز اضافتها اليه وان فعل امر للمفرد
مؤكد بالثبوت الثقيلة ان الشدة المفتوحة للحال والحقبة يصلح للماضي والاسم
وان الشدة تغيد التأكيد وان الناصبة لا تغيده ولذلك وجب ان تقرن الشدة
باضد التثنية والحقبة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه ولا تغل الحقيفة
الاضروية بخلاف الشدة وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشدة اذا علمت
بعضهم ان وات ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة يؤكد بها الخبر والفتحة
وما بعده في تاويل المصدر وقد يخففان فاذا اخففتا فان شئت اعلت وان
لم تغل والمفتوحة الشدة تغير مكسورة بقطعها عما يتعلق به ولا تصير مكسورة
الا بوصلها بما يتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بغايتها ومع المفتوحة
منقلبة الى حكم المفرد وهما ستان في اخادة التأكيد وتفتح ان وجوب بان كان ما بعده
نحو بلغني ان زيداً قايماً لوجوب كون الفاعل مفرداً وكذا اذا كان ما بعده مبداء نحو عندي
عائماً لوجوب كون المفعول مفرداً ايضا وكذا اذا كان ما بعده مضافاً اليها نحو اعجبني اشترى

والمراد ان يكون في قوله سبعين فرساً وقد يرتفع بعد العبداء
اسماها من ان يكون من اسمة الناس عن ايام القيمة المصورون والاسماء
وان كان كذا صاعداً فليكن الجمع بينهما لا اذ منعنا الجمع بين ان
في المعنى مع انهما معترضان في اللفظ فلان تمنع الجمع بين ان وان مع اتفاقهما في اللفظ
وقال بعضهم ان الشدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذ لم يكن بينهما فصل
كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندي ان زيداً منطلق وان المكسورة لا
الجملة بل يؤكدان وان المفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة بعدتها في حكم المفرد
الكسر في كل موضع ينفي الجملة بحالها ووجب الفتح في كل موضع يكون ما بعده في حكم
وكسرت همزة ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد التمام
رتبنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك
نحو كذا انهم وبعد الامر نحو ذوق انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا وبعد صلة للاسم الموصول
الموصول لا يكون الا جملة نحو اتينا من الكفوز ما ان مفتوحة وتكسر ايضا اذ دخل اللام
نحو انك لرسولك وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو والعصران الا ان لان جواب
الاجملة وكذا اذا كانت مبدوءة بلفظ او معنى نحو ان زيداً اقائم وكذا بعد الا للتبنيهي
واو الحال وبعد حيث قال بعضهم الا وجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار
المضاف والمضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولو لم يضافها الى
لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفرداً وامتناع اضافتها
المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسرة في جواز اضافتها اليه وان فعل امر للمفرد
مؤكد بالثبوت الثقيلة ان الشدة المفتوحة للحال والحقبة يصلح للماضي والاسم
وان الشدة تغيد التأكيد وان الناصبة لا تغيده ولذلك وجب ان تقرن الشدة
باضد التثنية والحقبة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه ولا تغل الحقيفة
الاضروية بخلاف الشدة وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشدة اذا علمت
بعضهم ان وات ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة يؤكد بها الخبر والفتحة
وما بعده في تاويل المصدر وقد يخففان فاذا اخففتا فان شئت اعلت وان
لم تغل والمفتوحة الشدة تغير مكسورة بقطعها عما يتعلق به ولا تصير مكسورة
الا بوصلها بما يتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بغايتها ومع المفتوحة
منقلبة الى حكم المفرد وهما ستان في اخادة التأكيد وتفتح ان وجوب بان كان ما بعده
نحو بلغني ان زيداً قايماً لوجوب كون الفاعل مفرداً وكذا اذا كان ما بعده مبداء نحو عندي
عائماً لوجوب كون المفعول مفرداً ايضا وكذا اذا كان ما بعده مضافاً اليها نحو اعجبني اشترى

على القول انهم ان كنتم مؤمنين وكذا في قوله وان كنتم في ريب مما نطق علم
والحال انما انطلق الله منهم ان امسوا و قد ران بعد لام كي واللام
في الهمزة بعد النون مع لاء زائدة وفي التسهيل تظن ان وتقر بعد لام الجهر الغير الجهر
ويجوز ان يار مع لام كي ولا يجوز مع لام النون لان لم يكن ليقوم ايجابه كان سيقوم
اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف
لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها وان محققة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما
على الفعل والفاعل والمبتداء والخبر ولعدم احتضا من لم يعمل شيئا وان في ان الحمد لله
لك كما في اركان الحج بالفتح على التعليل كما قال الشافعي كانه يقول اجيبك لهذه
وبالسر عند ابي حنيفة وموافقا واشهر على ما قاله النووي واصوط عند الجمهور على ما قاله
ابن حجر ووجه ذلك انه يقتضي ان يكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد يجزى ان بالفتح
لعل حكاه الخليل عن العرب ان بالسر والشكوك للشرط المحض اي لتقليب حصة
مضمون جملة بمضمون جملة اخرى ويدخل على معدوم على خطر وترد لا على تحقق
او المحل لا يتحقق فيه ولا على قطعي العدم كاطحيل وقطعي التحقيق كجاء الفذ الا عند
منزلة الشكوك لنكتة مثاله ما قوله قل ان كان للرحمن ولدا ابراز له في معرض فرض الحال
المختم الالة وان كنتم في ريب مما نزلنا للابرار المذكور او للتغليب وان لك مثل
كنتم جنبنا كما ان اذ لمحقق او غالب الوقوع مثل واذا قمتم الى الصلوة لانه القيام الى الصلاة
في صوم المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة غير المجرى
حيث يجوز ان ينقضه غير شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية
واستشكل بقوله تعالى ولئن متم اخان مات وبقوله واذا مس الانسان ضره واجه
بان الموت لما كان مجهول الوقت اجري المجرى غير المجرى ولا قصد التوبيخ والتعريض
بما اذا تخوفوا منهم واحبوا بانهم لا يبدون محبتهم شيء من العذاب والتعليل مستفاد من
المس وتكثير القر قال الجويني والذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك
لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط يدخل على المشكوك وبالنظر الى الطرف يدخل
على المتيقن كسائر الظروف وقد تدخل ان على المقطوع به كقولك لمن كان لك عند
ان كان له عندك حق فاعطى وعليه اللهم ان كنت تعلم اني افعل كذا ولعل النكتة
التحاشية عن صريح الحكم على الله تعالى واما ذكر اللهم ففي موقعه لانه خاطبه فلا بد من تقديم العلم
والحاصل ان الشرط في امثاله ليس بشك بل بريد المبالغة في وقوعه وتحقيقه وقد دخل
على ان الظن كان من التكلم في الذي كان انه لا يكون كقولك للشيء وهو يرى ويسمع
انه قد كان من الامر ما يرى ومنه قول امير المؤمنين رضي الله عنه قاله عبد الغافر وان

على القول انهم ان كنتم مؤمنين وكذا في قوله وان كنتم في ريب مما نطق علم
والحال انما انطلق الله منهم ان امسوا و قد ران بعد لام كي واللام
في الهمزة بعد النون مع لاء زائدة وفي التسهيل تظن ان وتقر بعد لام الجهر الغير الجهر
ويجوز ان يار مع لام كي ولا يجوز مع لام النون لان لم يكن ليقوم ايجابه كان سيقوم
اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف
لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها وان محققة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما
على الفعل والفاعل والمبتداء والخبر ولعدم احتضا من لم يعمل شيئا وان في ان الحمد لله
لك كما في اركان الحج بالفتح على التعليل كما قال الشافعي كانه يقول اجيبك لهذه
وبالسر عند ابي حنيفة وموافقا واشهر على ما قاله النووي واصوط عند الجمهور على ما قاله
ابن حجر ووجه ذلك انه يقتضي ان يكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد يجزى ان بالفتح
لعل حكاه الخليل عن العرب ان بالسر والشكوك للشرط المحض اي لتقليب حصة
مضمون جملة بمضمون جملة اخرى ويدخل على معدوم على خطر وترد لا على تحقق
او المحل لا يتحقق فيه ولا على قطعي العدم كاطحيل وقطعي التحقيق كجاء الفذ الا عند
منزلة الشكوك لنكتة مثاله ما قوله قل ان كان للرحمن ولدا ابراز له في معرض فرض الحال
المختم الالة وان كنتم في ريب مما نزلنا للابرار المذكور او للتغليب وان لك مثل
كنتم جنبنا كما ان اذ لمحقق او غالب الوقوع مثل واذا قمتم الى الصلوة لانه القيام الى الصلاة
في صوم المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة غير المجرى
حيث يجوز ان ينقضه غير شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية
واستشكل بقوله تعالى ولئن متم اخان مات وبقوله واذا مس الانسان ضره واجه
بان الموت لما كان مجهول الوقت اجري المجرى غير المجرى ولا قصد التوبيخ والتعريض
بما اذا تخوفوا منهم واحبوا بانهم لا يبدون محبتهم شيء من العذاب والتعليل مستفاد من
المس وتكثير القر قال الجويني والذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك
لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط يدخل على المشكوك وبالنظر الى الطرف يدخل
على المتيقن كسائر الظروف وقد تدخل ان على المقطوع به كقولك لمن كان لك عند
ان كان له عندك حق فاعطى وعليه اللهم ان كنت تعلم اني افعل كذا ولعل النكتة
التحاشية عن صريح الحكم على الله تعالى واما ذكر اللهم ففي موقعه لانه خاطبه فلا بد من تقديم العلم
والحاصل ان الشرط في امثاله ليس بشك بل بريد المبالغة في وقوعه وتحقيقه وقد دخل
على ان الظن كان من التكلم في الذي كان انه لا يكون كقولك للشيء وهو يرى ويسمع
انه قد كان من الامر ما يرى ومنه قول امير المؤمنين رضي الله عنه قاله عبد الغافر وان

لأنه لا بد من أن يكون له أصل في الوجود والحقائق على من كان مطيعا أو عاصيا
هذا أصل القول بأن الإنسان جسم من جنس في هذا البدن وكذا على قول من يقول أن
عبارة عن جسم من جنس من الجبرية والقداد وسيم في تفصيله في بحث الروح والنفس
العلم **في قول** صدر الطرية وأخذ على من أوردته من مشايخ الطريقة أنه وقع له
مروج إلى العالم العلوي مستقيا جده على الأرض فوق عشرة أيام والروح
في بعض هذه الأيام في هيئة الجسد حتى تخلع عن تلك الهيئة فصار مشاهدا في
الروحانية وقد كان حيطا دقيقا نوراني متقلبا بينه وبين الجسد وصورة أنه
في غاية اللطافة والصفاء والاشراق وقال بعض الفضلاء الإنسان لما كان
جميع ما في العلم وجا معها الحقايق وصورة لكل منها بحسب مرتبة الجامعة
كلها كان روحا مجردا باعتبار مرتبة وروحا مثاليا باعتبار أخرى وحسب ما يسمي
معدنيا ونباتيا وحيوانيا وكذلك إلى أن صار إنسانا باعتبار مرتبة الجامعة
فله خواص كل مرتبة باعتبارها وجمعية هذه المراتب صار مقدا على جميع الحقايق
وحكما عليها إذا عصم الله عن الانحراف عن عدل السلطنة فزاد من آياته الكبرى ما لا
ما زاع البصر وما طغى وما ينبغي أن يعلم أيضا أن من عادات القرآن أنه إذا كان المقام
مقام التبعية عن المفرد يذكر الإنسان نحو كل انسان الزمانه وإذا كان المقام مقام
عن الجمع يذكر الناس نحو أن الله له فضل على الناس ولذلك لا يذكر إلا أن الأول
اليه مفرد ولا يذكر الناس إلا أو الضمير الرجوع إليه فخير الجمع وإذا كان المقام مقام التبعية
منه يذكر الناس نحو يوم تدعو كل اناس بأماهم وأكثر ما أتى القرآن باسم الإنسان
وسفر نحو قتل الأناس ما كفرة وكان الاتان عجولا والآناسي جمع ان العباد
المثال الذي به يرى في السواد خاليا وعوض عن النون وقد يعبر بها عن صفون اللطافة
وخيارها **الانشاء** الأيجار والأحداث وأن شاء يحكى أي جعل وأبداء
التحباب رفعة والحديث وضعه والنشئة ما غرض من كل نبات ولم يغفل
النشاة والآث أيضا أخرج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل وهو كما يطلق على الشيء
الذي ليس لنسبة خارج تطابقه أولا كذلك يطلق على فعل المتكلم عن الفاء الكلام
كالأخبار والانشاء والأخبار ليس بمحتنى الاجتماع في كلام الفاعل كما في المنفعة
الشرعية فأنها من جهة أن مضمونها لا تثبت الأبرها انشاء ومن جهة أن الشرع قد
اتباع مضمونها من المتكلم لتصحح الكلام خبر والفروق بينهما إنما هو بين الانشاء
عما في الخارج تحقيقا كما في الأخبارات المحضه وأما الفرق بينهما عن خارج مضمونها
الشرع اقتضاء لتصحح الكلام فادون من الفرق بينهما عما في النفس ثم الانشاء على

لأنه لا بد من أن يكون له أصل في الوجود والحقائق على من كان مطيعا أو عاصيا
هذا أصل القول بأن الإنسان جسم من جنس في هذا البدن وكذا على قول من يقول أن
عبارة عن جسم من جنس من الجبرية والقداد وسيم في تفصيله في بحث الروح والنفس
العلم **في قول** صدر الطرية وأخذ على من أوردته من مشايخ الطريقة أنه وقع له
مروج إلى العالم العلوي مستقيا جده على الأرض فوق عشرة أيام والروح
في بعض هذه الأيام في هيئة الجسد حتى تخلع عن تلك الهيئة فصار مشاهدا في
الروحانية وقد كان حيطا دقيقا نوراني متقلبا بينه وبين الجسد وصورة أنه
في غاية اللطافة والصفاء والاشراق وقال بعض الفضلاء الإنسان لما كان
جميع ما في العلم وجا معها الحقايق وصورة لكل منها بحسب مرتبة الجامعة
كلها كان روحا مجردا باعتبار مرتبة وروحا مثاليا باعتبار أخرى وحسب ما يسمي
معدنيا ونباتيا وحيوانيا وكذلك إلى أن صار إنسانا باعتبار مرتبة الجامعة
فله خواص كل مرتبة باعتبارها وجمعية هذه المراتب صار مقدا على جميع الحقايق
وحكما عليها إذا عصم الله عن الانحراف عن عدل السلطنة فزاد من آياته الكبرى ما لا
ما زاع البصر وما طغى وما ينبغي أن يعلم أيضا أن من عادات القرآن أنه إذا كان المقام
مقام التبعية عن المفرد يذكر الإنسان نحو كل انسان الزمانه وإذا كان المقام مقام
عن الجمع يذكر الناس نحو أن الله له فضل على الناس ولذلك لا يذكر إلا أن الأول
اليه مفرد ولا يذكر الناس إلا أو الضمير الرجوع إليه فخير الجمع وإذا كان المقام مقام التبعية
منه يذكر الناس نحو يوم تدعو كل اناس بأماهم وأكثر ما أتى القرآن باسم الإنسان
وسفر نحو قتل الأناس ما كفرة وكان الاتان عجولا والآناسي جمع ان العباد
المثال الذي به يرى في السواد خاليا وعوض عن النون وقد يعبر بها عن صفون اللطافة
وخيارها **الانشاء** الأيجار والأحداث وأن شاء يحكى أي جعل وأبداء
التحباب رفعة والحديث وضعه والنشئة ما غرض من كل نبات ولم يغفل
النشاة والآث أيضا أخرج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل وهو كما يطلق على الشيء
الذي ليس لنسبة خارج تطابقه أولا كذلك يطلق على فعل المتكلم عن الفاء الكلام
كالأخبار والانشاء والأخبار ليس بمحتنى الاجتماع في كلام الفاعل كما في المنفعة
الشرعية فأنها من جهة أن مضمونها لا تثبت الأبرها انشاء ومن جهة أن الشرع قد
اتباع مضمونها من المتكلم لتصحح الكلام خبر والفروق بينهما إنما هو بين الانشاء
عما في الخارج تحقيقا كما في الأخبارات المحضه وأما الفرق بينهما عن خارج مضمونها
الشرع اقتضاء لتصحح الكلام فادون من الفرق بينهما عما في النفس ثم الانشاء على

انما الله تعالى انما فيه ذكره بقية الحقيقة ويؤيده غمومات الخطاب والابتناء
والاستدلال بالبرهان وهو الغرض الكامل والعهدة بمن أنزل عليه القرآن الكريم
التي لا بد من الظهور ان المسافر اذا نزل بداره نزل ببدره حقيقة واختلف في
والحديث دل على ان الاول اتيان من اول اقراء باسم ربك وفي رواية مسلم
وفي البخاري سورة المدثر رواه عن جابر وفي بعض الروايات سورة الفاتحة
بان يقال الاول مطلقا اقراء واول نازل بعد الفقرة او ايل المدثر واول سورة
الفاتحة ولا تردد رواية الثقة الا اذا لم يكن في المقام امكان تأويل والقول لا
لا يقتضي القول بتعدد القرآنية ولم يقل احد بتعدد القرآنية الفاتحة مع ترك
الانتقال هو ان ينتقل المسند الى استدلال غير الذي كان اخذ فيه كقول
وجه الدلالة من الاول كما في مناظرة الخليل مع الجبار حيث انتقل الخليل الى
الجبار معنى الاستدلال الاول او علم وغالط الى استدلال لم يجد الجبار له
به منه حتى هتت والمناظرة لاظهار الحق والانتقال فيها من جهة الى اخرى
الاولى مبادرة الى اتمام الحزم جائز وليس مثله من الانتقال الذي بعده اهل
وقال مولانا جلال الرومي ان ابراهيم عم قال حين قال نمرود انا احبي واسم
قادر على الاحياء والصورى فان الله جعل بطن الامهات مشرقا والظواهر
والقبر مغربا لها فأت بها من مغربها الى مشرق الرحم وان كنت قادرا على
المعنوى فان الله يأتي بشمس العرفان من مشرق المجاهدات فأت بها من
حال الاستغراق في المعاصي فنهت الذي كفر لانه لا يقدر عليها الا الله تعالى فلا يكون
ومع ذلك ان المعاني قال ان ابراهيم مع حجته بما يشاكلها دفعا للتبليس لا
امانة ثم احياء والثاني ازاله ثم انشاء فالتفكير مشرقه بوجهه ثم رآه عند
والشمس مشرقه بنوره هائم على باطله عند غروبها فكانت الحجة الثانية تأكيد الاول
ولا يخفى ان الحجة الاولى كانت لازمة على اللعين حيث عارض الحقيقة بام
وفسار مجموعها يملك الحجة وانما ضم الى الحجة الاولى حجة اخرى ولم يقل قامت من
من غير مباشرة وسبب واحبي من قلة خوفا من الاشتباه على القوم الذين
في حقايق المعاني فاورد حجة اخرى ظاهرة لا يكاد يتبع فيها الاشتباه والالتماس
فنهت الذي كفر ولم يقل اللعين فليات ربك لانه كان معاندا خافا الفضيحة او
الله تعالى والانتقال من الماضي الى المضارع نحو من السماء فخطفه الطير وبالعكس
يوم ينفع في الصور فقصوع من في السموات ومن الماضي الى الامر نحو واحلت لكم
ما يتلى عليكم فاجتنبوا من المضارع الى الامر قال اني اشهد الله واشهد

والاستدلال بالبرهان وهو الغرض الكامل والعهدة بمن أنزل عليه القرآن الكريم
التي لا بد من الظهور ان المسافر اذا نزل بداره نزل ببدره حقيقة واختلف في
والحديث دل على ان الاول اتيان من اول اقراء باسم ربك وفي رواية مسلم
وفي البخاري سورة المدثر رواه عن جابر وفي بعض الروايات سورة الفاتحة
بان يقال الاول مطلقا اقراء واول نازل بعد الفقرة او ايل المدثر واول سورة
الفاتحة ولا تردد رواية الثقة الا اذا لم يكن في المقام امكان تأويل والقول لا
لا يقتضي القول بتعدد القرآنية ولم يقل احد بتعدد القرآنية الفاتحة مع ترك
الانتقال هو ان ينتقل المسند الى استدلال غير الذي كان اخذ فيه كقول
وجه الدلالة من الاول كما في مناظرة الخليل مع الجبار حيث انتقل الخليل الى
الجبار معنى الاستدلال الاول او علم وغالط الى استدلال لم يجد الجبار له
به منه حتى هتت والمناظرة لاظهار الحق والانتقال فيها من جهة الى اخرى
الاولى مبادرة الى اتمام الحزم جائز وليس مثله من الانتقال الذي بعده اهل
وقال مولانا جلال الرومي ان ابراهيم عم قال حين قال نمرود انا احبي واسم
قادر على الاحياء والصورى فان الله جعل بطن الامهات مشرقا والظواهر
والقبر مغربا لها فأت بها من مغربها الى مشرق الرحم وان كنت قادرا على
المعنوى فان الله يأتي بشمس العرفان من مشرق المجاهدات فأت بها من
حال الاستغراق في المعاصي فنهت الذي كفر لانه لا يقدر عليها الا الله تعالى فلا يكون
ومع ذلك ان المعاني قال ان ابراهيم مع حجته بما يشاكلها دفعا للتبليس لا
امانة ثم احياء والثاني ازاله ثم انشاء فالتفكير مشرقه بوجهه ثم رآه عند
والشمس مشرقه بنوره هائم على باطله عند غروبها فكانت الحجة الثانية تأكيد الاول
ولا يخفى ان الحجة الاولى كانت لازمة على اللعين حيث عارض الحقيقة بام
وفسار مجموعها يملك الحجة وانما ضم الى الحجة الاولى حجة اخرى ولم يقل قامت من
من غير مباشرة وسبب واحبي من قلة خوفا من الاشتباه على القوم الذين
في حقايق المعاني فاورد حجة اخرى ظاهرة لا يكاد يتبع فيها الاشتباه والالتماس
فنهت الذي كفر ولم يقل اللعين فليات ربك لانه كان معاندا خافا الفضيحة او
الله تعالى والانتقال من الماضي الى المضارع نحو من السماء فخطفه الطير وبالعكس
يوم ينفع في الصور فقصوع من في السموات ومن الماضي الى الامر نحو واحلت لكم
ما يتلى عليكم فاجتنبوا من المضارع الى الامر قال اني اشهد الله واشهد

الاشهاد بالاشهاد والاشهاد بالاشهاد في سياق النفي يحتمل معنيين احدهما
احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفي عليه والاخر نفي احد النفيين
انما يكون اذا دخلت بعد تسليط النفي على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا
بالاثبات فاذا قيل ما جازي الازيد او عمرو فربما يتصور مجي احد هاتين ثم يرفع
لمجي واحد هاتين ولا يكون الا بعد مجيها فربما يتصور مجي احد هاتين ثم يعطف
النفي عنه ايضا فيكون المعنى احد النفيين واذا وقعت في الاثبات ذكر بعضهم
في الاثبات كما في اية التكفين وفي النفي والاباحة نعم كما في قوله تعالى ولعلهم
ومن قال انها للتشكيك فهو محطى لان التشكيك ليس بمقصود ليوضع له
اثبات احد الامرين ثم القول بانها تخص في الاثبات ينقض بالاباحة لانها
واوضحها تفيد العموم كذلك جالس الفقهاء او المحدثين وقولهم تعالى الا ما حملت
او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التعميم اباحة واذا وقعت
واثبات ينظر الى المذكور انما فان صلح غاية لا اول حمل على الغاية طابين الغاية
من المناسبة واو تسفل في الغاية بمعنى حتى نحو تقابلونهم او يسلمون لا بد
بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم
واذا دخلت بين ما تستثبات كما في قوله تعالى فلا احد فيما اوصى الى الخ
ولا يبدن زينتهم الخ وكذا بين نفيين كما في قوله تعالى ولا تطلع منها انما او كذا
او فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين ففي هذه الصور افادت الجمع كالواد والاد
في الحقيقة من التعميم اباحة كما عرفت انفا ثبتت في جميع ما عداها وهذا ليس
اصل الوضع بل باعتبار الاستفارة فانها تتعارف لعموم الافراد في موضع النفي
انها اذا تناولت احدها غير عاين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي
ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارية على الوضع وهي ان المتنا
رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم بنوعية طارية على
احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما يطعمون اهليكم او كسوتهم
لا ادخل هذه الدار ولا ادخل هذه فانيتهما دخل حث ما ان دخول او
يقضيه انقضاءها وفي لا ادخل هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى برز
منها ما ان دخول او بين المبتدئين يقضيه ثبوت احدهما وفي لا ادخل هذه
ابدا او لا ادخل هذه الاخرى اليوم برز دخول الثانية في اليوم وحث بنوع
اصلا او بدخول الاولى لانه ادخل كلمة او بين نفي مؤبد واثبات مؤقت
لا يصلح غاية للحرية فاذا كانت موجها الاصل وهو التخيير في التزام اتي الشرطيين

في سياق النفي يحتمل معنيين احدهما
احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفي عليه والاخر نفي احد النفيين
انما يكون اذا دخلت بعد تسليط النفي على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا
بالاثبات فاذا قيل ما جازي الازيد او عمرو فربما يتصور مجي احد هاتين ثم يرفع
لمجي واحد هاتين ولا يكون الا بعد مجيها فربما يتصور مجي احد هاتين ثم يعطف
النفي عنه ايضا فيكون المعنى احد النفيين واذا وقعت في الاثبات ذكر بعضهم
في الاثبات كما في اية التكفين وفي النفي والاباحة نعم كما في قوله تعالى ولعلهم
ومن قال انها للتشكيك فهو محطى لان التشكيك ليس بمقصود ليوضع له
اثبات احد الامرين ثم القول بانها تخص في الاثبات ينقض بالاباحة لانها
واوضحها تفيد العموم كذلك جالس الفقهاء او المحدثين وقولهم تعالى الا ما حملت
او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التعميم اباحة واذا وقعت
واثبات ينظر الى المذكور انما فان صلح غاية لا اول حمل على الغاية طابين الغاية
من المناسبة واو تسفل في الغاية بمعنى حتى نحو تقابلونهم او يسلمون لا بد
بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم
واذا دخلت بين ما تستثبات كما في قوله تعالى فلا احد فيما اوصى الى الخ
ولا يبدن زينتهم الخ وكذا بين نفيين كما في قوله تعالى ولا تطلع منها انما او كذا
او فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين ففي هذه الصور افادت الجمع كالواد والاد
في الحقيقة من التعميم اباحة كما عرفت انفا ثبتت في جميع ما عداها وهذا ليس
اصل الوضع بل باعتبار الاستفارة فانها تتعارف لعموم الافراد في موضع النفي
انها اذا تناولت احدها غير عاين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي
ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارية على الوضع وهي ان المتنا
رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم بنوعية طارية على
احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما يطعمون اهليكم او كسوتهم
لا ادخل هذه الدار ولا ادخل هذه فانيتهما دخل حث ما ان دخول او
يقضيه انقضاءها وفي لا ادخل هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى برز
منها ما ان دخول او بين المبتدئين يقضيه ثبوت احدهما وفي لا ادخل هذه
ابدا او لا ادخل هذه الاخرى اليوم برز دخول الثانية في اليوم وحث بنوع
اصلا او بدخول الاولى لانه ادخل كلمة او بين نفي مؤبد واثبات مؤقت
لا يصلح غاية للحرية فاذا كانت موجها الاصل وهو التخيير في التزام اتي الشرطيين

والا سلام واما ان قيل في زمان الاسلام تولد منه معنى الا وكذا كونها
التي هي في زمانها انما هي في زمانها في انقصاب المضارع بعد بيان مضمة
او في زمانها انما هي في زمانها في انقصاب المضارع بعد بيان مضمة
المعنى انما هي في زمانها في انقصاب المضارع بعد بيان مضمة
معنى التفسير ايضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعض بالنسبة الى
ولا ترد في كلام الله لك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل
الغير بل ترد في اعتبار الله اما التسوية المستقلين زمانا في الحكم كما في قوله تعالى
من يوتكم اوسوت اباكم او التسوية المستقلين علما في الحكم ايضا كما في قوله تعالى
من السماء او للتقسيم سواء كانت بين المفرد من اوبين الجملتين والتي تقع
لا يكون الا للتسوية ولا يكون لنفي الشمول ولا للتشكيك فبنو الحبل عنها
والاباحة كل منهما معنى مجازي لا واما معناه الحقيقي فهو الشك وتشتغل
بالمعنى المجازي فقط وفي الخبر بكل من معنيها الحقيقية والمجاز والمشكل في الكلام
لا يعرف التبيين بل هو متردد في الذي اخبره مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومنه
ورود كلمة او للشك في كلام الله الا ان يعرف الى تردد الخطاب وعليه غار
مائة الف او يزيدون واما المشكل في الابهام فانه يعرف التبيين لكنه ابهام على
لغرض الابحاز او غيره نحو انا او اياكم لعل هدى او في ضلال مبين فان الاول
لتبادر منه ما ليس براد وهو كون الفرقين اما على هدى واما في ضلال ولو تكرر
تبادر من الكلام انه نشر على ترتيب الف وخرج عن كونه كلاما منصفا ولو
الثانية وحدها الشوش المعنى لان التبادر من ظاهر كلمة او ان يكون احد الفرقين
وفي ضلال فيؤدي الى اجتماع المتناقضين وتكون او مطلقا الجمع كالواو او نحو
او يخشى وذلك لانه طائر اسغال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع استعمل
الجمع كالواو او في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا بمعنى الى ان وقد يجزئ للنقل
افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذا ذكرنا الله تذكروا
استدركوا او في مثل قولنا الجسم ما يتركب من جوهرين او اكثر لتقسيم المحدث
من جوهرين او ماله طول وعرض وعمق لتقسيم الحد قال المحققون من النجاة كون
استحسان وقوع الواو وموقعها مثل جالس الحسن او ابن سيرين **الاول**
جزؤه الاكسب وهو افضل مؤنثه اوله اصله وولى قلبت الواو وهرة فنا واما
عند سيبويه ولم يتعرف منها فعل لا اعتلال خائرها وعينها وعند الكوفيين
واصله اول من ولى فابلت هرة الثانية واوا تخفيفا واو اعقل واصلا

والا سلام واما ان قيل في زمان الاسلام تولد منه معنى الا وكذا كونها
التي هي في زمانها انما هي في زمانها في انقصاب المضارع بعد بيان مضمة
او في زمانها انما هي في زمانها في انقصاب المضارع بعد بيان مضمة
المعنى انما هي في زمانها في انقصاب المضارع بعد بيان مضمة
معنى التفسير ايضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعض بالنسبة الى
ولا ترد في كلام الله لك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل
الغير بل ترد في اعتبار الله اما التسوية المستقلين زمانا في الحكم كما في قوله تعالى
من يوتكم اوسوت اباكم او التسوية المستقلين علما في الحكم ايضا كما في قوله تعالى
من السماء او للتقسيم سواء كانت بين المفرد من اوبين الجملتين والتي تقع
لا يكون الا للتسوية ولا يكون لنفي الشمول ولا للتشكيك فبنو الحبل عنها
والاباحة كل منهما معنى مجازي لا واما معناه الحقيقي فهو الشك وتشتغل
بالمعنى المجازي فقط وفي الخبر بكل من معنيها الحقيقية والمجاز والمشكل في الكلام
لا يعرف التبيين بل هو متردد في الذي اخبره مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومنه
ورود كلمة او للشك في كلام الله الا ان يعرف الى تردد الخطاب وعليه غار
مائة الف او يزيدون واما المشكل في الابهام فانه يعرف التبيين لكنه ابهام على
لغرض الابحاز او غيره نحو انا او اياكم لعل هدى او في ضلال مبين فان الاول
لتبادر منه ما ليس براد وهو كون الفرقين اما على هدى واما في ضلال ولو تكرر
تبادر من الكلام انه نشر على ترتيب الف وخرج عن كونه كلاما منصفا ولو
الثانية وحدها الشوش المعنى لان التبادر من ظاهر كلمة او ان يكون احد الفرقين
وفي ضلال فيؤدي الى اجتماع المتناقضين وتكون او مطلقا الجمع كالواو او نحو
او يخشى وذلك لانه طائر اسغال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع استعمل
الجمع كالواو او في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا بمعنى الى ان وقد يجزئ للنقل
افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذا ذكرنا الله تذكروا
استدركوا او في مثل قولنا الجسم ما يتركب من جوهرين او اكثر لتقسيم المحدث
من جوهرين او ماله طول وعرض وعمق لتقسيم الحد قال المحققون من النجاة كون
استحسان وقوع الواو وموقعها مثل جالس الحسن او ابن سيرين **الاول**
جزؤه الاكسب وهو افضل مؤنثه اوله اصله وولى قلبت الواو وهرة فنا واما
عند سيبويه ولم يتعرف منها فعل لا اعتلال خائرها وعينها وعند الكوفيين
واصله اول من ولى فابلت هرة الثانية واوا تخفيفا واو اعقل واصلا

على ان يكون له وجود بالباري وجودا تاما فلا يكون له وجود
لا يخلو من وجوده ووجوده لا يكون قبل المكان فتجان من لا يتجدد
والله اعلم بالصواب فان الله اعلم بما لا يعلمون
وان قلت من تقدم الزمان وان قلت كيف فقد جا وزا لا شبهة والامثال
وان طلبت الدليل فقد غلب الخبر العيان وان رمت البيان فذرات الكائنات
وبرهان فهو منزلة عن الحلول في الاشياء ومقدس عن السريان في الارواح من قال
بالكون فقد اخطأ ومن قال ليس له تعالى في ذاته فقد افسد العقائد واجحد
في ذاته متعينا في ذاته قبل كائنا عالم بذاته وبما يظهر من مخلوقاته على مقتضى
طبيعتها على ذاته قبل ظهور مظاهر صفاته فاعلموا انهم اظهروا كماله على صفاته
والاجسام من مكنوناته فاعلموا انهم اظهروا مظاهر صفاته ونور الانوار وروح حسيب المكنون
من نور صفاته الذاتية ثم اظهر من قبض نوره الوضوح عوالم الارواح ثم اقتضت
لا كمال معرفة مظاهر صفاته الذات بمظاهر صفاته الافعال فخلقوا الاكوار
من عوالم الاجسام والاول يتعلو على آخره وذلك اذا جمع الاجتماع الاخر مع الاول
منها اذا قال غير المدخول بها هذه طالع وطالع وقع الاول ولغا الثاني لعدم
واذا كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره فلم يتوقف على الاخر
شريك في صغيره هو ابنه وابنه لا يكون ابنا للاول ولم يتوقف اوله على آخره لان
لا يحتمل الشراكة فلا يتغير به الكلام ولانه اثار على الغير وانما يضاف اليهما اذا ادركا
لعدم الاولوية والنسب حقيقة من احدهما ونصب اولاه في قولنا اولا وبالذات
الظرفية بمعنى قبل وهو متصرف لعدم الوصفية مع انه افعال تفضيل في الاصل
الاولى والاوائل كما في بالذات عطف على اوله والباء بمعنى في اي في ذات المعنى
واول في حديث زائت بضعة وثلاثين ملكا يستبدرونها ايتهم يكتب اول بالضم على
على انه ظرف مقطوع عن الاضافة المتبوية بالنصب على الاعراب على ان الاضافة
قال بعضهم لا يقال هذا الاول وهذا الاخر وانما يقال هذا ثبت اوله او جلس او قام
لان التقديم والتأخير بين الشيئين انما يتحقق فيما يتعلق بالزمان وهذا
رون العين الاولى بالفتح واحدا لاوليان والجمع اولون والانشى وليا والجمع
وتسويته في مقابلة الجواز كما ان الصواب في مقابلة الخطاء وخلاف الاول
المكروه والاولوية بالمعنى الاعم الذي هو الخيرية لا ينفي في الوجوب وقوله اول
قاوي توعد معناه قارب ما يهلكه اولك العرب على ان الاولى افعال مشتق من اول
بعد القلب مثل ادنى من دون وقال بعضهم هو دعاء عليهم بان يلبسهم المكروه

على ان يكون له وجود بالباري وجودا تاما فلا يكون له وجود
لا يخلو من وجوده ووجوده لا يكون قبل المكان فتجان من لا يتجدد
والله اعلم بالصواب فان الله اعلم بما لا يعلمون
وان قلت من تقدم الزمان وان قلت كيف فقد جا وزا لا شبهة والامثال
وان طلبت الدليل فقد غلب الخبر العيان وان رمت البيان فذرات الكائنات
وبرهان فهو منزلة عن الحلول في الاشياء ومقدس عن السريان في الارواح من قال
بالكون فقد اخطأ ومن قال ليس له تعالى في ذاته فقد افسد العقائد واجحد
في ذاته متعينا في ذاته قبل كائنا عالم بذاته وبما يظهر من مخلوقاته على مقتضى
طبيعتها على ذاته قبل ظهور مظاهر صفاته فاعلموا انهم اظهروا كماله على صفاته
والاجسام من مكنوناته فاعلموا انهم اظهروا مظاهر صفاته ونور الانوار وروح حسيب المكنون
من نور صفاته الذاتية ثم اظهر من قبض نوره الوضوح عوالم الارواح ثم اقتضت
لا كمال معرفة مظاهر صفاته الذات بمظاهر صفاته الافعال فخلقوا الاكوار
من عوالم الاجسام والاول يتعلو على آخره وذلك اذا جمع الاجتماع الاخر مع الاول
منها اذا قال غير المدخول بها هذه طالع وطالع وقع الاول ولغا الثاني لعدم
واذا كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره فلم يتوقف على الاخر
شريك في صغيره هو ابنه وابنه لا يكون ابنا للاول ولم يتوقف اوله على آخره لان
لا يحتمل الشراكة فلا يتغير به الكلام ولانه اثار على الغير وانما يضاف اليهما اذا ادركا
لعدم الاولوية والنسب حقيقة من احدهما ونصب اولاه في قولنا اولا وبالذات
الظرفية بمعنى قبل وهو متصرف لعدم الوصفية مع انه افعال تفضيل في الاصل
الاولى والاوائل كما في بالذات عطف على اوله والباء بمعنى في اي في ذات المعنى
واول في حديث زائت بضعة وثلاثين ملكا يستبدرونها ايتهم يكتب اول بالضم على
على انه ظرف مقطوع عن الاضافة المتبوية بالنصب على الاعراب على ان الاضافة
قال بعضهم لا يقال هذا الاول وهذا الاخر وانما يقال هذا ثبت اوله او جلس او قام
لان التقديم والتأخير بين الشيئين انما يتحقق فيما يتعلق بالزمان وهذا
رون العين الاولى بالفتح واحدا لاوليان والجمع اولون والانشى وليا والجمع
وتسويته في مقابلة الجواز كما ان الصواب في مقابلة الخطاء وخلاف الاول
المكروه والاولوية بالمعنى الاعم الذي هو الخيرية لا ينفي في الوجوب وقوله اول
قاوي توعد معناه قارب ما يهلكه اولك العرب على ان الاولى افعال مشتق من اول
بعد القلب مثل ادنى من دون وقال بعضهم هو دعاء عليهم بان يلبسهم المكروه

ان كان قول الله تعالى ان الله اعلم الغيوب حكما فذلك انما هو من انوار العلم التي ظهرت لكم وديكم حتى قدرتم اظهارها والتكليف بارادته
التي هي من انوار العلم التي ظهرت لكم وديكم حتى قدرتم اظهارها والتكليف بارادته
الايمان بآيات الله تعالى ان الله اعلم الغيوب حكما فذلك انما هو من انوار العلم التي ظهرت لكم وديكم حتى قدرتم اظهارها والتكليف بارادته
الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واما الجوارح لا تثبت فيه ولا دلالة في اضافة الايمان
الى القلب بل ان الايمان هو التصديق وحده غاية انه يدل على ان التصديق لا يكون
اعتبارا وفي التقارن في اكثر القرآن ايدان بانها كالمثلين في توقف مجموع العمل
والثواب عليها وهذا لا يتحقق الا بان يكون الايمان المجرد عن العمل الصالح منجيا وقد وعد الله
الجنة للمؤمن الذي عمل الصالحات كذا وعد بها المؤمنين المطلق قال تعالى وعد الله المؤمنين
والذين آمنوا بآياته من جنات تجري من تحتها الانهار فالاطلاق والتقييد اذا وردا في التسمية
كل منهما سببا لحصول السبب اذ لا تراجم في الاسباب وانهما في قول الله تعالى
الذين آمنوا بآياته من جنات تجري من تحتها الانهار فالاطلاق والتقييد اذا وردا في التسمية
ان اصحاب الكهف وكذا المؤمن سموة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل
من آمن مثله قبل الضميمة فمات قبل الزوال فقد الشافعي ان الاعمال الصالحة من الايمان
بدليل قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان صلاتكم الى بيت المقدس وعندنا كتابكم
الايمان ولان المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يختلف المعطوف في من آمن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير وعدم صحة الاستثناء في الايمان
هو قول البيهقي واصحابه وقوم من المتكلمين وقد روي ترك الاستثناء في الايمان
الاسلام صحة من الصحابة الاعلام واما القائلون بدخول الطاعة في الايمان فممن من
مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من القمحية والناجعي والشافعي ومنهم من يجوز في الاستثناء
في الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية قال التغلبي في الايمان في المعنى بان
يعني الاشاعة والاشاعة لان ان اراد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان
اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات فهو في مشيئة الله ولا قطع في حصوله فمن قطع
بالحصول اراد الاول ومن قوض الى المشيئة اراد الثاني بخلافه نقول ان مثل هذا الكلام منقطع
الشك فلا يستعمل في الحق في الحال مثل ان شاء الله والصرح لا يحتاج الى
النية وطاورد في الحديث المؤمن من اجتمع عنده كذا كذا حصلت فمن استثنى من الساعات
خاتما استثنى عما لم يعرف ذلك من نفسه لانه شك في ايمانه مثل معاذ بن جبل
عنه يستثنى في الايمان فقال ان الله تعالى قال في موضع اولئك هم المؤمنون حقا ومن
آخره يذب بين بين ذلك لا اله الا الله ولا اله الا الله هو من جملة المذبذبين وما روي
النبوي وم انه مرتبة فقال السلام عليكم فانا بكم ان شاء الله لا يحقون قيل جميل انه

ان كان قول الله تعالى ان الله اعلم الغيوب حكما فذلك انما هو من انوار العلم التي ظهرت لكم وديكم حتى قدرتم اظهارها والتكليف بارادته
الايمان بآيات الله تعالى ان الله اعلم الغيوب حكما فذلك انما هو من انوار العلم التي ظهرت لكم وديكم حتى قدرتم اظهارها والتكليف بارادته
الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واما الجوارح لا تثبت فيه ولا دلالة في اضافة الايمان
الى القلب بل ان الايمان هو التصديق وحده غاية انه يدل على ان التصديق لا يكون
اعتبارا وفي التقارن في اكثر القرآن ايدان بانها كالمثلين في توقف مجموع العمل
والثواب عليها وهذا لا يتحقق الا بان يكون الايمان المجرد عن العمل الصالح منجيا وقد وعد الله
الجنة للمؤمن الذي عمل الصالحات كذا وعد بها المؤمنين المطلق قال تعالى وعد الله المؤمنين
والذين آمنوا بآياته من جنات تجري من تحتها الانهار فالاطلاق والتقييد اذا وردا في التسمية
كل منهما سببا لحصول السبب اذ لا تراجم في الاسباب وانهما في قول الله تعالى
الذين آمنوا بآياته من جنات تجري من تحتها الانهار فالاطلاق والتقييد اذا وردا في التسمية
ان اصحاب الكهف وكذا المؤمن سموة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل
من آمن مثله قبل الضميمة فمات قبل الزوال فقد الشافعي ان الاعمال الصالحة من الايمان
بدليل قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان صلاتكم الى بيت المقدس وعندنا كتابكم
الايمان ولان المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يختلف المعطوف في من آمن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير وعدم صحة الاستثناء في الايمان
هو قول البيهقي واصحابه وقوم من المتكلمين وقد روي ترك الاستثناء في الايمان
الاسلام صحة من الصحابة الاعلام واما القائلون بدخول الطاعة في الايمان فممن من
مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من القمحية والناجعي والشافعي ومنهم من يجوز في الاستثناء
في الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية قال التغلبي في الايمان في المعنى بان
يعني الاشاعة والاشاعة لان ان اراد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان
اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات فهو في مشيئة الله ولا قطع في حصوله فمن قطع
بالحصول اراد الاول ومن قوض الى المشيئة اراد الثاني بخلافه نقول ان مثل هذا الكلام منقطع
الشك فلا يستعمل في الحق في الحال مثل ان شاء الله والصرح لا يحتاج الى
النية وطاورد في الحديث المؤمن من اجتمع عنده كذا كذا حصلت فمن استثنى من الساعات
خاتما استثنى عما لم يعرف ذلك من نفسه لانه شك في ايمانه مثل معاذ بن جبل
عنه يستثنى في الايمان فقال ان الله تعالى قال في موضع اولئك هم المؤمنون حقا ومن
آخره يذب بين بين ذلك لا اله الا الله ولا اله الا الله هو من جملة المذبذبين وما روي
النبوي وم انه مرتبة فقال السلام عليكم فانا بكم ان شاء الله لا يحقون قيل جميل انه

والله اعلم بالصواب فان الله تعالى قد علم ما لا يعلمون يكون مختاراً لا خلاف فيه
ان الله تعالى قد علم ما لا يعلمون بان الله قادر مختار والقول بالاجاز
الاجاز هو الالفاظ المستعملة بعد نقل الفلسفة الى اللغة والاجاز في عرف
مهاجرة ما صدر عن احد المتأخرين اولاً واجاز العبد معتبر بالاجاز الله عز وجل
يقول الله تعالى ان اعتكف كذا ونفس الكتب في المسجد ليس بقرينة اذ ليس من جنس
فكان ينبغي ان لا يقع هذا النذر وانما صح الحاق النذر بالصلوة باعتبار الترتيب
وكذا لو قال مالي او ما املك صدقة فانه يقع على مال الزكوة والقياس ان يقع على
لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله تعالى بقوله فخذ من اموالهم صدقة
الى الفضول لا الى كل المال فلذا ما اوجبه العبد الى نفسه **الاجاز** هو الاختصار
اذ يعرف حال احداهما من الاخر وقيل بينهما محمول من وجه لان مرجع الاجاز الى
والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليفاً باب ما
وهذا الاعتبار كان الاختصار اعم من الاجاز ولانه لا يطلو الاختصار الا اذا كان
خفياً وبهذا الاعتبار كان الاجاز اعم لانه قد يكون بالفساد دون الخذف واجاز العبد
ان يقتصر اللفظ على معناه كقوله انتم من سليمان الى قوله وانتم من مسلمين جمع في
العنوان الكسابة والحاجة واجاز التقدير هو ان يقدر معنى رايد على المنطوق وهو
خوفهم جواره موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياهم غفرت فنوله لا عليه
هو ان يحتمل اللفظ على معان متعددة نحو قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله
ان المقبول من طرق التعبير عن المراد تارة اصله اما بلفظ مساو لاصل المراد او ناقص
او زائد عليه فائدة الاول المساواة والثاني الاجاز والثالث الاطناب ف قوله واف
الاختلال وفائدة عن المحذور والتطويل فعنده ثبوت المساوات لا يكاد يوجد في نظم
وقوله تعالى ولا يحيطون بمكة الا بالعلم اطناب لان المكر لا يكون الاشياء واجاز بالخذف
الاستثناء غير مفرغ والاجاز في مقام المدح مذموم والاطناب ممدوح فيه سيما في مدح
ومن ثم اطنب موسى في جوابه وما تلك بيمينك ومن يدع الاجاز سورة الاطناب
نهاية التزنية وقد تضمنت الرد على خواربعين فرقة وجمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا
الحج احد عشر من الكلام نادى كنت شتهت ستمت امرت قضت حذرت حصت عمت
عذرت وخمس صغوق صوا الله وصوا رسوله وصفا وصفا رعيتهما وصوا جنود سليمان
الله الحكمة في شطراية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومن الاجاز النوع يسمى التقدير
حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه كقوله معلوم فانه يوجب
من عالم وكالبسمل فانه لفظ الاستفتاح في الامور باسم على جهة التظيم والتعظيم

اللفظ الذي ذكره ما فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد في فنون كثيرة
الاجاز هو الاختصار وهو تكرار قصة يوسف عم اليه فيها سيب النوبة
والله اعلم بالصواب فان الله تعالى قد علم ما لا يعلمون
الاجاز هو الالفاظ المستعملة بعد نقل الفلسفة الى اللغة والاجاز في عرف
مهاجرة ما صدر عن احد المتأخرين اولاً واجاز العبد معتبر بالاجاز الله عز وجل
يقول الله تعالى ان اعتكف كذا ونفس الكتب في المسجد ليس بقرينة اذ ليس من جنس
فكان ينبغي ان لا يقع هذا النذر وانما صح الحاق النذر بالصلوة باعتبار الترتيب
وكذا لو قال مالي او ما املك صدقة فانه يقع على مال الزكوة والقياس ان يقع على
لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله تعالى بقوله فخذ من اموالهم صدقة
الى الفضول لا الى كل المال فلذا ما اوجبه العبد الى نفسه **الاجاز** هو الاختصار
اذ يعرف حال احداهما من الاخر وقيل بينهما محمول من وجه لان مرجع الاجاز الى
والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليفاً باب ما
وهذا الاعتبار كان الاختصار اعم من الاجاز ولانه لا يطلو الاختصار الا اذا كان
خفياً وبهذا الاعتبار كان الاجاز اعم لانه قد يكون بالفساد دون الخذف واجاز العبد
ان يقتصر اللفظ على معناه كقوله انتم من سليمان الى قوله وانتم من مسلمين جمع في
العنوان الكسابة والحاجة واجاز التقدير هو ان يقدر معنى رايد على المنطوق وهو
خوفهم جواره موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياهم غفرت فنوله لا عليه
هو ان يحتمل اللفظ على معان متعددة نحو قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله
ان المقبول من طرق التعبير عن المراد تارة اصله اما بلفظ مساو لاصل المراد او ناقص
او زائد عليه فائدة الاول المساواة والثاني الاجاز والثالث الاطناب ف قوله واف
الاختلال وفائدة عن المحذور والتطويل فعنده ثبوت المساوات لا يكاد يوجد في نظم
وقوله تعالى ولا يحيطون بمكة الا بالعلم اطناب لان المكر لا يكون الاشياء واجاز بالخذف
الاستثناء غير مفرغ والاجاز في مقام المدح مذموم والاطناب ممدوح فيه سيما في مدح
ومن ثم اطنب موسى في جوابه وما تلك بيمينك ومن يدع الاجاز سورة الاطناب
نهاية التزنية وقد تضمنت الرد على خواربعين فرقة وجمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا
الحج احد عشر من الكلام نادى كنت شتهت ستمت امرت قضت حذرت حصت عمت
عذرت وخمس صغوق صوا الله وصوا رسوله وصفا وصفا رعيتهما وصوا جنود سليمان
الله الحكمة في شطراية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومن الاجاز النوع يسمى التقدير
حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه كقوله معلوم فانه يوجب
من عالم وكالبسمل فانه لفظ الاستفتاح في الامور باسم على جهة التظيم والتعظيم

